بناء (فُعْلُول) في كلام العرب
Building (Flol) in the language of the Arabs

أ.م.د.نافع علوان بهلول الجبوري A.M.D Nafi alwan b. AL.jubouria
جامعة تكريت University of Tikrit
كلية التربية College of Education
قسم اللغة العربية Department of Arabic Language

أ.م.د.محمد ياس خضر الدوري A.M.D. Mohammed Yas Khader
جامعة تكريت University of Tikrit
كلية التربية College of Education
قسم اللغة العربية Department of Arabic Language

ملخص البحث:

يقوم البحث بدراسة بناء(فُعْلُوْل)،بعد أن وجد الباحثان إشارات عند كثير من العلماء على قلته ولاسيما عند سيبويه وابن خالويه وغيرهما، فضلا عما أشار إليه المعجميون من تغير في البناء شمل الإبدال الحركي والحرفي والقلب المكاني والتغير الدلالي،وبعد جمع هذا البناء من مظانه وجد الباحثان كثرة ماورد فيه حتى ظهر فيه الدخيل والمولد. وبلغ أكثر من ثلاثمائة وثمانين لفظا إلا ماأُخرج بسبب التخليط بين(فُعْلُوْل) و صيغ أخرى بينّها البحث.

قسم البحث على مقدمة ومبحثين شمل الأول المشكلات في هذا البناء ؛إذ شمل ثلاثة مطالب أولهما:أصل البناء،والثاني: التخليط بينه وبين الصيغ الأخرى والثالث :التخفيف والتصحيف والتحريف،ثم تناول المبحث الثاني:الظواهر اللغوية

وشمل كذلك ثلاثة مطالب، أولهما التغاير الدلالي، والثاني الدرس الصوتي من تغير حركي وإبدال صوتي، وقلب مكاني، وختم المبحث بالمطلب الثالث الذي عني بالدرس الصرفي من خلال علاقة الوزن بأوزان أخرى، والاشتقاق من الدخيل، وما جاء اسما وصفة منه وجمعه، ووقف البحث على معجم هذا البناء وما ورد عليه من ألفاظ سنقوم بدراستها مستقبلا.

المقدمة:

بناء(فُعْلُوْل) من الصيغ الحية في العربية ، وهو مستعملٌ إلى عصرنا الحاضر فهو إلى الآن في متناول الألسنة، يستعمل هـ الناس بتصرُّف كبير في التعبير عن المعاني التي يخرج إليها.

اعتنت العرب به أيَّما اعتناء، فقد بلغت المفردات المعجمية عليه أكثر من ثلاث مئة وثمانين مفردة ، لكن العلماء لم يشيروا إلاّ إلى اليسير منها أمثال ابن خالويه (ت370 هـ) وغيره،وجلبَ ذهنَ الباحثَيْنِ إليه،كثرة المشكلات التي فيه،فضلاً عن كثرة الظواهر اللغوية.والذي سنتناوله لاحقا في الدرس معتمدين على كثير من المصادرالتي استقينا منها مادتنا.

أمَّا المشكلات التي تواجه الباحثَ في هذا البناء والتي استنبطت من مصادر الدراسة:

1- **اختلاف اللغويين في أصل الصيغة** فجعلوه من الثلاثي،والرباعي،والملحق بالخماسي وقد أشكل عليهم-أي اللغويين- الباب أحياناً فردُّوه إلى الثلاثي ،لكنّهم لم يحكموا بزيادة شيءٍ من(فُعْلُوْل) مثل:عُنْجُوْف أرجعوه إلى (عجف) ووزنوه:ب(فُعْلُوْل)،وهذا خطأ ظاهر؛لأنّهم بإرجاعه إلى (عَجَفَ) يُحكم عليه أنّه على زنة (فُنْعُوْل). والحق أنّها رباعية مجردة بتكرار اللام فيكون من (عنجف) إذا أصرُّوا على جعله من صيغ (فُعْلُوْل) وهذا هو الغالب في مواد (فُعْلُوْل) ، كـ(طُرْمُوْس في طُرْمُس).

2-**اختلاط هذه الصيغة مع صيغ أخرى** كاختلاطه ا بـ(فُعْنُوْن وفُعْلوت،وفُنْعُول، ،وفُعْلُوْم ،وتُفْعول، وأُفْعُوْل) ،نحو:(عُرجون) يختلط مع فُعْلُوْن،و(سُبْرُوْت) يختلط مع (فُعْلُوْت) ،و(ذُرْنُوْح) يختلط مع فُنْعُوْل،و(بُلْعُوْم) يختلط مع فُلْعُوْم ، و(تُرْنُوْق) يختلط

مع تُفعُول و(أُصْبُوْع) يختلط مع أُفْعُوْل ،و(مُغْفُوْر) يزنونها على (فُعْلُوْل) ، وصوابها أنّها على زنة(مُفْعُوْل).

3-يكثر فيها **التصحيف والتحريف** نحو:(قُرْزُوْم، وفُرْزُوْم)و(قُرْصُوْف، ، وقُرْضُوْب)و(هُذْرُوْف، وهُزْرُوْف)و(شُمْرُوْج ،شُمْرُوْخ).

4-**تخفيف العوام له بفتح فائه** ،حتى أثار ذلك حفيظة اللغويين فجعلهم يقيدون ألفاظه ابتعاداً عن نطق العامة كـ(عَصْفُوْر ،زَنْبُوْر...)، إذ ورد فيه الفتح خطأ أحياناً أو تحريفاً، أو تخفيفاً، أو تخليطاً أو تأثراً بتغير اجتماعي، فضلاً عما ورد في ك لام العرب من كسر ، وهو القليل في كلامهم ، وإلى عصرنا الحاضر يحدث هذا التخفيف عند العوام ، بل استحبت العرب سابقاً ولاحقاً ذلك التخفيف.

أمَّا الظواهر في هذا البناء فتجلب الفكر، وتحرّك الذهن لتتبعها، وكالآتي:

١ **التغاير الدلالي** :إذ إنّ هذه الصيغة تأتي للصفات ولاسيما الذميمة نحو:(الجُعْسُوْس)للئيم،و(الجُعْبُوْس)كذلك،و(الجُعْبُوْب)للدنيء من الرجال،و(العُنْجُوْف)للقصير المتداخل الخلق،ويكثر فيما يدب على الأرض من الحشرات نحو(حُلْزُوْن)لدودة تكون في العشب،و(حُرْقُوْص)دويبة كالبرغوث،و(الحُمْطُوْط) دويبة منقوشة بألوان شتى تكون في العشب،وكذلك دلالته على الحيوان نحو(الجُرْجُوْر)للنوق عامة ،بل يكثر في وصف الأبل كـ(الحُرْجُوْج)و(الطُنْبُوْر) و(اللُهْمُوْم)وغير الإبل من الحيوان،وكذلك دلالته على النبات والسَّعة والطير وغير ذلك.

2-**البحث الصوتي:** العجب في هذا البناء هو الانسجام الصوتي،أي: يأتي الوزن في حروف المعجم على ألفاظ متشاكلة ،فمثلاً الأصوات في باب الباء غلب عليه أن يثنيه الراء نحو: (بُرْزُوْغ)و(برغوث) و(بُرقوع)و(بُرْهُوْت) و(بُرْكُوْع) وهكذا وبعده العين ثم اللام، وكذلك من انسجامه تخفيف العرب له ببناء مقارب له وهو(فُعْلُل)

نحو :(حنظوب وحُنْظُب) و (ثُؤْلُوْل وثُؤْلُل)، وكذلك وقوع القلب الصوتي فيه نحو :(صُعْرُوْب وصُعْبُوْر)و (دُحموق ودُمحوق ودُحقوم) و (قُعْمُوْط ومُعقوط) ، ولكثرة نظرنا في هذا البناء عند الناطقين المحدثين وجدنا أنّ ظاهرة القلب تقع على سبيل الخطأ والتوهم ، وأكثر ما تقع عند الأطفال لثقل هذا البناء بما يحمل من الضمّ وطوله ؛لأنّه يحتوي على خمسة أحرف، ومن الظواهر الأخرى الإبدال اللغوي بفعل تقارب الأصوات صفة أو مخرجاً نحو :(دُرْمُوْك ودُرنوك) و (سُلْطُوْحٍ و سُلْطُوْع) و (طُخْمُوْر وطُخْمور).

3- **الدرس الصرفي** :يحمل في طيّاته كثيرا من القضايا الصرفية،كعلاقة هذا الوزن بأوزان أخرى تأتي بمعناه كعلاقته (بفُعْلُل) – كما قلنا سابقاً – وكذلك (فِعْلال) نحو :(سُعرور و سِعْرَار) ...وكذلك ظاهرة التذكير والتأنيث ، فقد يفرّق بينهما بالتاء نحو :(رعبوب ورعبوبة)... وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو :(جُعْسُوْس) ، وكذلك أصل مادة (فُعْلُوْل) ترد رباعية مجردة بتكرار لام الفعل نحو :(رعبوب) في رعبب،لكن وردت ألفاظ مكررة فيها الفاء نحو :(شُرْشُوْر) في شرشر ،و (صُرْصُوْر) في صرصر ،أمّا باقي المواد وهو الغالب فإنّها تأتي رباعية مجردة بلا تكرار في الأصل نحو :(نُسْطُوْر) في نسطر ،و (نُخْرُوْب) في نخرب،و (ضُغْبُوْس)في ضغبس. ومن الظواهر الصرفية جمعه القياسي فهو يرد بزنة (فعاليل) جمعا قياسياً نحو: (رُعْبُوْب –رَعَابِيب)، والسماعي نحو(بُلْثوْق–بلاثق) ،وفضلا عن ذلك ،والقضية الأهم في الصرف هو فصل هذا البناء عن الأبنية التي يُشكُّ بإتيان المفردات عليها مما تقارب هذه الصيغة كما ذكرنا في المشكلات من جانب(التخليط بينه وبين صيغ أخرى).

كلُّ ذلك دعانا إلى الوقوف على هذا البناء، ومعالجة قضاياه ،وإخراجه إلى اللغة المعاصرة ؛لأنّنا نظنُّ أنّه يصلحُ في تنمية اللغة بما يمتلك من حيوية في ألسنة الناس بل يستحبونه كثيراً حتى إنّنا نتوقع أنَّ أي مادة من المعجم يحتمل أن يولد العرب

منها على هذه الصيغة، ولأجل ما سبق فإنّنا سنقوم بدراسة الصيغة على مبحثين الأول: (المشكلات ويشمل: أصل الصيغة، والتخليط بينها وبين الصيغ الأخرى، وما أصابها من تخفيف، وتحريف، وتصحيف)، وفي المبحث الثاني سندرس (الظواهر اللغوية ويشمل: التغاير الدلالي، والبحث الصوتي ، وأخيراً الدرس الصرفي) ونأمل أن نوفق في بيان ذلك

المبحث الأول: المشكلات اللغوية في صيغة (فُعْلُوْل).

المطلب الأول: الاختلاف في أصل(فُعْلُوْل):

تباينت آراء العلماء في أصل(فُعْلُوْل)،فمنهم من جعله من الثلاثي، ومنهم من جعله رباعيا ،ومنهم من جعله ملحقا بالخماسي ،لاختلافهم في حقيقة حروفه تبعا لأنماطها المتعددة،فمنه مزيد– الواو –مع تكرار اللام نحو(بُهْلُوْل)،أو مزيد الواو فقط نحو:(عُصْفُوْر)وقد يلحق بالخماسي ثلاثيا أو رباعياً توهما، وعلى الوجه الآتي:

1- الأصل الثلاثي:

من أول الأصول التي أرجع العلماء الصيغة إليها ، ولاسيما في الألفاظ التي يتكرر فيها لام الصيغة نحو (بُهْلُوْل)؛ إذ الأصل (بهل) قال سيبويه: ((من بنات الثلاثة بُهْلُوْل ، وهذا غير ملحق بباب سفرجل لأنه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة)) (1) ،وإنْ ألحقه بعضهم بالرباعي بقوله :(وهو ملحق بالرباعي :لأنّك لو صيرته فعلاً كان بمنزلة الأربعة (2):بَهْلَلْتُ، وقالوا:((أمّا (فُعْلُوْل) فهي من المزيد الرباعي،نحو: عُصْفُوْر ألحق به بُهْلُوْل)) (3) ونحوه:(سُرْكُوْك)إذ يمكن رده إلى الثلاثي:سرك)،و(زُعْكُوْك يرد إلى زعك) وقيل: ((والحُثْحُوث فُعْلُول من الحثّ)) (4) فكل لفظ مكرر اللام يمكن ردّه إلى الثلاثي ،وقد يلحقونه بالرباعي المزيد.في حين اختلفوا في أصلية بعض الألفاظ،فعدّها بعضهم ثلاثية وبعضهم الآخر رباعية نحو:(عُنْجُوْف)

و(قُرْنُوْف)وسنتناولها لاحقاً .

2-الأصل الرباعي

ومن الصرفيين من أرجع صيغة(فُعْلُوْل) إلى الرباعي، فيما لم يتكرر لامه نحو (عُصْفُوْر) إذ إنّ (الواو) هو الحرف الوحيد في الزيادة ، ((فالاسم من بنات الأربعة يكون على(فُعْلول) وذلك نحو :عُصْفُوْر، وزُنْبُوْر ،فالواو وحدها زائدة)) (5) وأنّ واوها كواو(يقول) قال سيبويه(ت 180هـ):((واو(زُنْبُوْر) كياء يبيع ،وواو يقول؛لأنّهما ساكنان وحركة ما قبلهما منهما)) (6) ،وتابعه في ذلك ابن السراج(ت316)(7)،ويطلقون عليه أيضاً:(المزيد الرباعي) كون(الأصل)أربعة أحرف (فَعْلَلَ) نحو:عُصْفُوْر، ولكون المزيد حرفا واحدا(الواو)وقيل:((وأمّا مزيد الرباعي فمنه –فُعْلُوْل– بضمتين بينهما سكون نحو: عُصْفُوْر فهو يطلقه ؛لأنّه لم يأت مكسور الأول قط ولا مفتوح الأول إلاّ في ألفاظ محصورة)) (8) ،لكنهم اختلفوا في بعض المفردات نحو:(عُنْجُوْف) فابن دريد(ت 321هـ) والأزهري(ت 370هـ) ردّاه إلى الرباعي ،وأفرده ابن دريد في باب(فُعْلُوْل) مما يدُّل على أصالة(النون) عندهما، لكنّ اشتقاق المعنى من (العجف) ومشاركة (الأعجف) و(العُنْجُوْف) له: بمعنى: اليبس والهزال،يبينان زيادة (النون) فضلا عن الواو (9)، وهو ما يقوي ثلاثية اللفظ ،ويجعل أصوله(ع،ج،ف)،والمزيد فيه(ن،و) فيكون على زنة:(فُنْعُوْل) وهو ما يخرجه من (فُعْلُوْل) ،وهو مما يقوي السبب لذكرها في باب الثلاثي المزيد، ولا يرد غير ذلك فكل ما ورد يُرَدُّ إلى الرباعي وإلاّ تُوُهِّم فيه ، قال السيوطي:(ومن المزيد الرباعي (فُعْلُوْل) نحو: عُصْفُوْر،ألحق به بُهْلُوْل) (10)، أي من بنات الثلاثة – كما تقدم في نص سيبويه – فقد جعل كلَّ ما ورد من الرباعي فضلا عما تكرر فيه(اللام)إذ ألحقه به،جاعلا الحرف الثاني المكرر ملحقاً ، وقال المبرد:((هذا باب تفسير بنات الأربعة من الأسماء والأفعال بما يلحقها من الزوائد فالاسم من بنات الأربعة يكون على مثال :(فُعْلُول) وذلك نحو قولك :عُصْفور ،وزُنْبُور فالواو وحدَها زائدة...)) (11) ومنه:

دُملُوج: ودُعمُوس: السُّرعُوب: ابن عرس. وأصولها الرّباعيّة:(د م ل ج) و(د ع م ص) و(س ر ع ب).(12).

3- ما ألحق بالخماسي توهما:

قال سيبويه:((ويكون على مثال فُعْلُولٍ في الاسم والصفة فالاسم عُنقودٌ وعُصفورٌ وزُنبورٌ والصفة شُنحوطٌ وسُرحوبٌ وقُرضوبٌ ونظيرها من بنات الثلاثة بُهلولٌ وهذا غير ملحق بباب سَفَرْجل؛ لأنّه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة))(13)،وهذا استثناء من تعميم سبقه ؛إذ قال:((وكُلُّ شيءٍ من بنات الأربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة)) (14) ، فقد عقد بابا لما لحقته الزوائد من بنات الأربعة(15) ، ثم ألزم نفسه بأن يبين ما يدخل تحت الخماسي من عدمه بدليل قوله بعد الفراغ منه ((وقد فرغت من تفسير ما يلحق ببنات الخمسة مما لا يلحق)) (16) وعلة الإلحاق عنده(المماثلة الشكلية) فحمل ما جاء على(فُعْلُوْل)من الرباعي على مزيد الرباعي؛ لأنه ليس له ما يشاكله في الخماسي،والعلة في الواو المدية فإنها لا تكون في وسط الفعل وعلة الإلحاق مماثلة الفعل ، قال : ((فأما بنات الأربعة فكل شيء جاء منها على مثال سفرجلٍ فهو ملحقٌ ببنات الخمسة ؛لأنّك لو أكرهتها حتى تكون فعلاً لاتفق وإن كان لا يكون الفعل من بنات الخمسة ولكنّه تمثيل كما مثلت في باب التحقير إلا أن تلحقها ألف عذافرٍ ،وألف سرداحٍ فإنّما هذه كالياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة وهما بمنزلة الألف فكما لا تلحق بهن بنات الثلاثة ببنات الأربعة كذلك لا تلحق بهن بنات الأربعة ببنات الخمسة)) (17) فهذا يثبت عدم لحاق ذوات المد بما فوقهن من الأصول ، وأخرج الثلاثي مما كان فيه(اللام مكررة)؛لأنّ مرده إلى الثلاثي عنده نحو:(بُهْلُوْل)،وهو ملحق بالرباعي ،لأنّك لو صيرته فعلاً كان بمنزلة الأربعة (بَهْلَلْتُ)وعلى هذا المعيار عقد أول الباب السابق فقال: ((**هذا باب ما لحقته الزوائد**

من بنات الأربعة غير الفعل واعلم أنه لا يلحقها شيءٌ من الزوائد أولاً إلا الأسماء من أفعالهن فإنها بمنزلة أفعلت تلحقها الميم أولاً))(18)، وقد عده بعضهم من باب:(ماجاء على فعلول فأُلحق بالخماسي) دون تمييز فوقع الخلل كثيرا ، فالأصل أن يجرد اللفظ من أحرف الزيادة وما بقي منه يكون الأصل ، والعلماء متفقون على أن الرباعي من صيغة(فُعْلُوْل) مزيد بحرف واحد وهو (الواو)نحو: (عُصْفُوْر)،إذ أصوله(ع،ص،ف،ر) على زنة (فَعْلَل)وليس هناك سبب لإلحاقه بالخماسي ومثل ذلك الوهم وقع فيه كثيرا ابن دريد في الجمهرة،والفارابي(ت 350) في ديوان الأدب عندما تابع ابن دريد فقال :(باب ما جاء على(فُعلول) فأُلحق بالخماسي ،وإن كان القياس مختلفاً فذكرنا منه الغريب(زُلقوم)وهو (الحُلقوم) في بعض اللغات ،و(هُذلول) و(غُملول)و(طُمروس)، و(طُرموس)،و(عُمروس) الجدي لغة شآمية، و(زُهلول) و(هُرمول) و(عُربون)وهو الذي تسمّيه العامة ربَوناً:عُرْبان أيضاً(19) ثم قال: و(من الملحق: (زُحلوط)،و(حُلبوب) (حُلكوك)، و(خُنبوص)،و(عُضروط)...) (20) قال أبو بكربن دريد: ((وهذا باب يكثر وفيما كتبنا منه كفاية لأنّا قد أتينا على جُمهور ما في الكلام)) (21).فلم يترك لفظا من الألفاظ ثلاثيا أو رباعيا إلا جعله تحت هذا الباب، فالوهم بائن في كثير مما ورد ولاسيما في مكرر اللام إذ يُستبعد عن الإلحاق ،وهذا ما نص عليه سيبويه .

المطلب الثاني:التخليط بين(فُعْلُوْل) والصيغ الأخرى.

وقد ورد في كلامهم كثير من التخليط بين أصل الصيغة وبين ما يقاربها في الحركات والسكنات وعلى النحو الآتي:

1- مابين (فُعْلُوْل) و(فُعْلُون):

وقد وقع الخلاف في وزن(فُعْلُوْل) ولاسيما في الألفاظ التي تنتهي بالنون نحو (حُلْزُوْن)و(زُرْجُوْن)؛ إذ ذكره صاحب اللسان في (فُعْلُوْل) (22)ولا يمكن ذلك إلاّ إن كانت(النون)أصلية فيكون رباعيّا وأصله(حَلْزَنَ) على وزن (فَعْلَلَ) ،وإن كانت زائدة فالحرف ثلاثي أصله (حلز)،ويكون وزنه عندئذٍ(فُعْلُوْن) وعند ذلك يكون الأولى إخراجه من زنة(فُعْلُوْل) ولذلك أدخله أبو عبيد الهروي(ت 224هـ) في باب فعلول ،وأدخله صاحب كتاب العين في الرباعي فدل على أن النون عنده أصلية وأنه فعلول بلامين(23) ،ونقل الآلوسي الخلاف في وزن(العُرْجُوْن) وهو عود عزق النخلة من بين الشمراخ إلى منبته منها، وروي ذلك عن الحسن البصري(ت 117هـ) ،وقتادة(ت 117هـ) ،وعن ابن عباس(ت 67هـ) أنه أصل العذق ، إذ قيل إنَّ(نونه)على ما حكي عن الزجاج (ت311هـ)زائدة فيكون أصله(عَرَجَ) ووزنه:(فُعْلُوْن) من الانعراج ،وهو الاعوجاج والانعطاف (24) وهو ما ذهب إليه أبو حيان(ت 745هـ)) (25)،وقال صاحب التبيان:((والعرجون _فُعْلُوْل_والنون أصل،وقيل:هي زائدة؛لأنّه من الانعراج وهذا صحيح المعنى ولكنه شاذٌ في الأستعمال)) (26)،وهو ماخطأه صاحب الجمهرة (27)، وذهب قوم ،واختاره الراغب ،والسمين، وصاحب القاموس إلى أنّها أصلية فيكون أصله(عَرْجَنَ) ووزنه:(فُعْلُوْل)،(28) ،ونحوه(عُثْنُوْن) فمن حكم بزيادة النون والواو جعل أصله (عثن) ووزنه(فُعْلُوْن) ،ومن جعل النون أصلية جعله على(فُعْلُوْل) (29)، فيكون كبهلول مكرر اللام ؛ أي عثنن.

2- بين (فُعْلُوْل) و(فُعْلُوْت):

قال ابنُ دُرَيْدٍ في باب فُعْلُول: (السُّبْرُوتُ)الدَّليلُ الماهرُ بالأَرَضِينَ ،ذكره سِيبَوَيْه وقال :هو(فُعْلُول كزُنْبُور، وعُصْفُور وصَوَّبه الأَكثَرُ ،وزعمَ بعضُ أَهلِ الصَّرْف أَنَّه (فُعْلُوت)؛ لأَنّه من سبَرتُّ الشَّيءَ إِذا اختبَرتَه وزيدت فيه(التاءُ) مبالغةً وأَنكره جماعةٌ) (30)وعلى هذا كان ينبغي أَنْ يشار إليه في حرف(الرّاءِ) ولكنه لم يذكرْه هناك ،وذَكَرَ(السُّبْرورَ) بمعنى: الفَقير وأَرْضٌ لا نبَاتَ بِها فليُنظَرْ بينَ الكلامَينِ.

3-بين(فُعْلُوْل) و(فُعْنُوْل):

أكثر ما وقع في الألفاظ التي جاء فيها(النون) ثالثا، وكان موضع خلاف بين العلماء في زيادته من عدمها فمن زاده فضلا عن(الواو) جعل أصل اللفظ ثلاثيا وأخرجه من(فُعْلُوْل) وجعله على وزن(فُعْنُوْل)أو (فَعْنُوْل)إن ورد فيه الفتح،فإن حكم بأصالة(النون) جعلوه رباعيا ،ووزنوه على(فُعْلُوْل):ومما جاء من الألفاظ (الذُّرْنُوحُ) بالنون مع ضَمّ أَوّلِه وحكَى جماعةٌ فيه الفَتْحَ، حكاه أَبو حاتِمٍ (31)ولابن عصفور(ت669هـ) رأي فيه إذ يرى أنّه على وزن (فُعْلُوْل) وليست النون زائدة،فيكونُ في معنى(ذُرُّوح) ومخالفاً له في الأصول،كسبِط وسِبَطْر،وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد،وهو (فُعْنُوْل) (32)،وهو متناقض مع كلامه في موضع آخر إذ حكم على النون بالزيادة(33) ومثله الغرنوق وزرنوق.

4-بين (فُعْلُوْل) و(فُعْلُوْم):

أورد ابن جني (ت393هـ)جواز القياس_على رأي الخليل(ت 175هـ)_ (حُلْقُوْم) على زنة(فُعْلُوْم)؛لأنّ (الميم زائدة)وهو من(الحلق) خلافا للمازني (34)، فأصل اللفظ يعد مقياسا لوزنه،فإن كان ثلاثيا أي:(حلق) بزيادة(الواو ،والميم)،كان وزنه(فُعْلُوْم)،وإنْ كان رباعيا والمزيد(الواو) فقط ،كان وزنه(فُعْلُوْل) ونحوه: (بُلْعُوْم ،فُعْلُوْم) ؛لأنّه من

البلع ،ويخرج على قول المازني أن يكونَ أصلاً (35)،وقال الجوهري(ت398هـ):((والميم زائدة هذا هو الأكثر، واختار ابن عصفور أصالة الميم في البلعوم وقال: هو اسم لا صفة وتبعه أبو حيان)) (36)وذكر ابن جني إنهما من الأصلين المتداخلين بين الثلاثي والرباعي فقال ومنه قولهم:((مبلع وبُلعوم وحلق وحُلْقُوْم))(37) في حين ذهب بعض الباحثين المحدثين إلى أنَّ(الحُلْقُوْم):اسم للعضو المعروف،وزنه (فُعْلُوْل)بضم الفاء واللام بينهما ساكن(38).

5-بين (فُعْلُوْل) و(فُعْمُوْل):

ففي(جُعْمُوْس): صرّح به الجوهري في (جَعَسَ) ،إذ جعل ميمه زائدة وإنّ وزنه(فُعْمُوْل)وجعله غيره من فعلول وأصله جعمس(39)وهو الراجح.

6- بين (فُعْلُوْل) و(فُنْعُوْل):

وقع في الألفاظ التي يكون ثانيها(النون) خلاف بين(فُعْلُوْل)و(فُنْعُوْل) نحو:(حُنْجُوْذ)قيل :إنّه مأخوذ من (الحنجذة) وأنّ النون أصلية،في حين عدت زائدة قال صاحب جمهرة اللغة:(وهذا غلط) (40)؛لأنّ زيادتها يجعلها ثلاثية الأصل(حَجَذَ)وتكون على وزن(فُنْعُوْل) وهو ما يخرجها من صيغة (فُعْلُوْل)،ونحوه ما جاء في (حُنْجُوْر) ،قال صاحب المصباح المنير :((الحنجور_فُنْعُوْل_بضم الفاء_الحلق)) (41) ، و(عُنْظُوْب)[ذكر الجراد]،و(طُنْبُوْر:عظم الساق) (42)ومرجع الألفاظ إلى أصل رباعي هو المستعمل في كلامهم مما يجعل (فُعْلُوْل) الوزن المرجح.

7- بين (فُعْلُوْل) و(تُفْعُوْل):

:(تُرْنُوْق)إذ جعلها صاحب القاموس ثلاثية الأصل فأصلها(رَنَق) (43)،وكذا ذكر أصلها الزمخشري(44) في حين عدّها صاحب تاج العروس رباعية الأصل(ترنق) (45) مما أدى إلى التخليط في الوزن، ونحوه ما جاء في (تُنْبُوْل)إذ عدت عند سيبويه رباعية الأصل مانعا زيادة التاء فيها ف(التاء- عنده لا تزاد أولا إلاّ بثبت،في حين عدّها ثعلب ثلاثية فهي مأخوذة من (النبل)(46)، وإنما مرجع الخلاف هو الحكم بزيادة حرف(التاء) من عدمه،فإن زيدت كان الأصل ثلاثيا، وإن لم تزد ردّ إلى الرباعي نقل ابن منظور(ت 711هـ) في (تُعْصُوْف) عن الأزهري قوله:(:والتاء [فيه] ليست بأصلية هي مثل :(تاء) تُرْنُوْق) (47) لكن ذكر صاحب المقاييس أنّ أصله (رَنَقَ) وأنّ(التاء والواو)زائدتان ،فيكون وزن اللفظ على ذلك: (تُفْعُوْل) (48) وهو ماعليه بعض المعجميين (49) ،في حين عده بعضهم رباعي الأصل (ترنق) على أنّ(القاف)أصل،(50) ونحوه :(تُنْبُوْل(51)،و(تُعْصُوْص) (52)

8-بين(فُعْلُوْل) و(أُفْعُوْل):

فقولهم إنّ زنة :(أُسْطُوْر)على فُعْلُوْل فيه نظر(53)؛لأنّ الأصل (سطر) و(الهمزة) و(الواو) من حروف الزيادة وكل ما جاء مبدوءًا بالهمزة نحو(أُثكول)،(أُصْبُوْغ) و(أُفْحُوْص) نرى أنّ وزنه:(أُفْعُوْل) وليس (فُعْلُوْل)للعلة نفسها .ويؤيده كلام سيبويه إذ قال(ويكون على(أُفْعُوْل) فيهما فالأسماء نحو: أُسْلُوْب،والأُخْدُوْد وأُرْكُوْب) (54)

9-التشبيه بصيغة(فُعْلُوْل):

ومما جاء مشبها بصيغة (فُعْلُوْل) بعضٌ من الألفاظ نطقتها العرب موضع (الفاء) ميما مضمومة(55) نحو: مُغْفُور ،ومُغْثُور .وهو الذي يسقط على الثُمام ويقال للمِنخِر: مُنخور وهم طَيّيء. والذين ضمّوا أوله وعينه شبّهوا الميم بما هو من الأصل، كأنه فُعْلُوْل(56)قال ابن دريد: (ليس في كلامهم _ فُعْلُول _موضع الفاء منه

ميم إلاّ في هذا الحرف: مُغْرُود ومُغْفُور، وهو صَمْغٌ يسقط من الشّجر حُلْوٌ ينقع، ويشرب ماؤه حلواً)(57)وقال في موضع آخر: ((والمَغافير: لَثي من لثى الشّجر، وهو الصّمغ؛ الواحد: مُغْفُور، وهو أحد ما جاء على فُعْلُول موضع الفاء ميم))(58) أي:أصله مَغْفَرَ .و قال كذلك:((كالمغاريد وهي الكمأة الصغار السود الواحد مغرود)) (59)، في حين ذهب ابن خالويه(ت 370هـ) إلى زيادة الميم وأنّه على وزن(مُفْعُوْل). :((ليس في كلام العرب اسم على (مُفْعُول) إلا مُغْرُود، وهي الكمأة، ومُغْلُوق: شجر، ومُنْخُور: لغة في المَنخِر، ومُغْثُور ومُغْفُور من المَغَافير: صَمْغٌ حلو))(60)وهو غريب في كلامهم فبناء(مُفْعُول): في كلامهم ((غريبٌ شاذٌ ... وذلك قولهم : مُغْلوق للمعلاق)) (61) . ووجه الشذوذ فيه أنه ليس في كلامهم مُفْعُول ؛ وإنما فيه فُعْلُول . ولذلك عَدّ ابن عصفور مُغْفُور ومُغْرود على وزن فُعْلول (62) على حين جعلها ابن القطاع في مُفْعُول) (63) وأصل الخلاف هو(الفاء) فإن كانت الميم أصلاً فهو بزنة (فُعْلُوْل) وإلاّ حكم بزيادتها على وزن(مفعول) لكنَّ شذوذ هذا الوزن يجعلنا ننأى عنه.

المطلب الثالث: التخفيف في الصيغة

العلماء مجمعون على أنّ الأصل في (فُعْلُوْل) أن يكون مضموم الأول_نحو: (زُنبور، وقُرقور، وبُهلول، وعُمروس ،وعُصفور، وما أشبه ذلك إلا حرفا جاء نادرا(بفتح الفاء) وهم بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج :

[من آل صعفوق وأتباع أخر](64)

ومثله ورد في إصلاح المنطق: (وكل ما جاء على(فُعْلُوْل) فهو مضموم الأول نحو :زنبور ،وقرقور ،وبهلول ،وعمروس ،وعصفور وما أشبه ذلك إلا حرفا جاء نادرا وهم بنو صعفوق لخول باليمامة)(65)،وعدّ ابن درستويه لفظ(صعفوق) أعجميا إذ

قال:(العامة تقول:(طَرْسُوْس) بسكون الراء،و(قضرْبُوْس) ... وهما خطأ؛ لأنّ (فَعْلُوْلاً) ليس من أبنية العرب ،ولافي المُعرّب كلمة إلاّ واحدة أعجمية من قول العجاج من الرجز من آل صعفوق)(66)

وتكاد أغلب المعجمات والكتب اللغوية والصرفية تجمع على ذلك ذكر اللِّحيانيّ: ما كان من الأسماء على (فُعْلول) فهو مضموم الأول مثل: بُهلول وقرقُور إلا أحرفاً جاءت نوادر منها بالضم والفتح يقال لحيَ من اليمن: صَعفوق(67) مع أنّ ما ورد في كلامهم يثبت مجيء ألفاظ أخرى مفتوحة (الفاء) ، أو(الفاء والعين) أو (مكسورة الفاء)،قال سيبويه: ((وليس في الكلام (فَعْلُوْلٌ) – بفتح الفاء وتسكين العين – وإنما يجيء على (فُعْلُوْلٌ) نحو : هُذْلُوْل ُو زُنْبُوْر ،و عُصْفُوْر وفي الصفة : حُلكوك أو على (فَعَلُوْل) نحو :بَلَصُوْص،وبَعَكُوْك)) (68) إذ نفى تحريك الفاء بالفتح مع تسكين عينه في كلامهم موقفا الأمر على:(فُعْلُوْل،وفَعَلُوْل) ، فالأصل الضم إلاّ ما أصاب الصيغة من تغير حركي للتخفيف،أو قد يقع عند العامة ؛إذ تحرف العامة كثيرا من صيغ الأسماء ...إذ تفتح فاء صيغة فُعْلول مثل: جَمْهُور– دَسْتُور – صَندوق – عَصفور – عَنقود. (69)ذلك أنَّ(التغير الصوتي تغير جماعي وليس فردياً)(70)،وقال:((وقد يحدث التغير بالاستبدال،وتغير بالتطور)) (71) فمن أَمثلة تطور صيغة (فُعْلُول) ، بضم الفاء إلى (فَعْلُول) بفتحها،يقولون: صاحب بَلعوم، أَي كثير الأكل ، فيفتحون الباء، وإنما هو بالضم مجرى الطعام في الحلق ،ويقولون: الخرطوم بالفتح، وإنما هو الخُرْطُوم بالضم، كزنبور: الأنف أَو مقدمه ، ويقولون: أَعطاه العَرْبُون، بفتح العين مع أَنه بضمها (72).

المبحث الثاني: الظواهر اللغوية في صيغة (فُعْلُوْل)

المطلب الأول: التغاير الدلالي:

كثُر اِستعمال هذه الصيغة في كلام العرب وتعددت دلالته ويمكن أن نبين بعضا منها وعلى النحو الآتي:

1-دلالتها على الصفات الذميمة:

من ذلك قولهم:رجل جُعْسُوس أو جُعْشُوش(على الإبدال) ،قال أبو عبيدة (ت210هـ)عن الأصمعي:(الجعشوش الطويل الدقيق والجعسوس اللئيم ...عن الليث قال الخليل: الجعسوس القبيح اللئيم الخلق) (73)،وجاء في غريب الحديث لابن الجوزي(ت597هـ)((الجعاسيس اللئام الخلقة والخلق،))(74)قال الراعي:(75)

[ضِعْاف القوى كمن يبني العلا جعاسيس قصارون دون المكارم]

،ومنه قولهم (الجُعْبُوس): اللئيم القبيح (76) وقيل: المائق الأحمق (77) ومنه(الجُعْبُوب):الدنيء من الرجال (78) وقيل(النذل أو القصير الدميم) (79) وقيل:(الدنيء من الناس؛لأنّه متجمع للؤمه غير منبسط في الكرم (80) ونحوه: (الذُؤْنُوْن):نبت ضعيف...قال الفرزدق:

[عشية وليم كأن سيوفكم ذآنين في أعناقكم لم تسلل]

وهو(فُعْلُوْل) من _ذأنه_ إذا حقره وضعّف شأنه (81)

وقد يستعمل اللفظ اليوم بدلالة قريبة مما عُرف به وإنْ تغيرت قليلاً فـ(جُعْمُوْس) يطلق على كل ما يطرحه الإنسان من فضلات من بطنه وجمعه(جَعَامس) (82) ،واليوم يبدلون (السين)(صادا) فيقولون (جعموص)وقد يطلقونه على الرجل الوضيع والدنيء،وكل ما جاء على هذه الصيغة (مصغرا للوصف بأوصاف مزدراة،نحو شعرور لغير النابه من الشعراء،...وفي يومنا هذا تكثر مثل هذه الدلالة للدلالة على التحقير مثل :الزعطوط عند أهل العراق مثلا (83) ومنه (العُنْجُوْف) القصير المتداخل الخلق(84)

3- الدلالة على التدليل والتحبب:

فصيغة(فُهْرُوْر) تطلق تحببا وتدللا إذا ما صغرت، ومكبرها فهر (85)،وهي كثيرة الاستعمال حتى في عصرنا الحاضر إذ يقولون(كُعْبُوْل) و(دُحْدُوْح)للمكتنز اللحم من

الأطفال،ويقولون:(فُلْفُوْل) للطفل أيضا ،وكثيرا ما يكون في المفتوح الفاء (فَعْلُوْل)فمع التخفيف يخفّفون الصيغة.

4-القوة والبأس والشدة.

فيقولون (جُلْمُوْد): ويطلقونه على الرجل للدلالة على البأس0(ورجلٌ جُلمد وجَلمد وهو الشديد) (86)،وقيل (الشديد الصلب) (87)،ونحوه(حُتْرُوْش): الصلب الشديد) (88)وفي بيان معنى(الدؤلول) قال الزمخشري(ت 538هـ) صاحب الفائق: في الحديث :(إن الجنة محظور عليها بالدآليل)هي جمع دؤلول وهو الشدة والداهية يقال :وقع الناس في دؤلول وهو فعلول على تكرير اللام من دأل إذا عدا؛ لأن الناس يتعادون في النوازل ويترددون فيها(89).

5- التخصيص:

فيقولون (جُعْرُوْر) بضم الجيم وهو من رديء التمر) (90)، و(الجُعْرُوْر):ضرب من التمر صغار لا ينتفع منه (91) ،ويطلقون لفظ(الحُنْظُوْب) على النساء لردائتها فـ(الحُنْظُوْب من النساء الردئية القليلة الخير)(92) وقيل :الضخمة الرديئة الخير)(93).

6- الامتلاء:

نحو(جُزْمُوْر ،حُذْمُوْر ،حُزْمُوْر) فـ(يقال أخذ الشيء بجزموره وجزاميره وحذموره وحذاميره أي:بجميعه وجوانبه ويقال في موضع آخر إذا لم يترك منه شيئا وفي النوادر يقال: جزمرت العدل والعيبة والثياب والقربة وحذفرت وحزفرت بمعنى واحد كلها بمعنى ملأت) (94) وقال الكسائي(ت 189هـ):((أخذ الشي بحذافيره وجراميزه وجذاميره إذا أخذه كله))(95)،ويقال: (طُخْرُوْر) لقطع السحاب الممتلئة(96)

8-الدلالة على اللون:

تكثر هذه الصيغة في الألوان فيقولون::(حُنْكُوك)،(حُلْكُوْك)،(حُلْبُوْب)، للدلالة على السواد من اللون (97).و(زُرْجُوْن) صبغ أحمر (98)،وهم ينطقون (حُلْكُوْك أحيانا:حَلَكُوْك) (99) ، ولم يأت في الألوان (فُعْلُوْل) إلاّ هذا، وهو أشد سواداً من حلك الغراب ، وأنكرها بعضهم (100)في حين ورد ببعض المصادر أنّ لفظ(حُلْبُوْب)يطلق على شدة السواد ،قال ابن منظور:(يُقالُ: أسود حُلْبُوْب أي :حالك) (101) وجاء في صبح الأعشى:(يُقال في المواد أسود قاتم وهو أول درجة السواد وحالك،وحانك، وحُلْكُوك وحُلبوب) (102) وقيل:(أسود حُنْبُوب لحلبوب) (103) وقد يحدث الإبدال بين (النون) والميم. وقال:والبَرْغَثة لون شبيه بالطُّحلة ومنه اشتقاق البُرغوث وهو فُعلول (104)

9-الدلالة على ما يدب على الأرض.

نحو(حُلْزُوْن)_دودة تكون بالعشب (105)و(عُجْرُوْف): دويبة)،و(حُرْقُوْص):دويبة كالبرغوث ،(106)،قيل: دويبة مُجزعة لها حُمة كحمة الزنبور (107)،ومنه (البُرْغُوْث):دويبة شبه الحُرْقُوْص (108)،وقيل:دويبة سوداء صغيرة (109)،و(الحُمْطُوْط) دويبة تكون في العشب منقوشة بالوان شتى(110).

10-وصف الإبل كثيراً وغيرها.

هذه الصيغة تكثر في وصف الإبل والخيل وغيرهما:ومما دلّ على الإبل (الحُدْرُوْج) صغار الإبل (111)،و(جُرْجُوْر):من النوق عامة ،(112)،وقيل: العظيمة الواسعة أو الكرام من الإبل (113)ونحوها(عُلْكُوْم) للدلالة نفسها(114)،و(عُلْطُوْس) من أسماء الناقة الفارهة(115)و(اللُهْمُوْم) من النوق-(116)،و(عُزْهُوْل) واحد(عزاهيل)، وهي الإبل المهملة ، (طُنْبُوْر وعُبْيُوْر) من النوق(117) و(حُرْجُوْج)من النوق الضامر ،(118)

وفي بيان العنجوج قال:عنج قيل أي أموالنا أفضل قال الحرث والماشية قيل يا رسول الله فالإبل قال:(تلك عناجيج الشياطين)العنجوج من الخيل والإبل الطويل العنق فعلول من عنجة إذا عطفه لأنه يعطف عنقه لطولها في كل جهة ويلويها ليا وراكبه يعنجها إليه بالعنان والزمام يريد أنها مطايا الشياطين ومنه قوله(صلى الله عليه وسلم):(إن على ذروة كل بعير شيطانا)(119)

وبالنسبة للخيل قيل: (الكُرْدُوْس): القطعة من الخيل العظيمة (120)أو الجماعة منها لانضمام بعضها إلى بعض وكلُّ شيء جمعته فقد كرستّه) (121)و(العُصْفُوْر) :من الفرس (122) ،و(العُنْجُوْج):وهي جياد الخيل (123)، وبالنسبة للبقر قيل: (الحُنْطُوْلة): واحدة الحناطيل، وهي قطعان البقر (124). ومن الكلاب قولهم:(جُرْمُوْز): الجرو)،ويقال :(فُرْفُوْر) ،لولد النعجة (125)وقيل:(الكُسْعُوْم) للدلالة على الحمار بالحميرية(126)

11- الدلالة على النباتات:

يقال(طُرْنُوْث):للدلالة على نبت(127)ويقولون:(ذُعْلُوْق) نبت (128) ، و(الضُّغْبُوْس) ضرب من النبت (129)وفي معنى الذؤذون قال:ذأن الذؤنون نبت ضعيف طويل له رأس مدور وربما أكله الأعراب يقال خرجوا يتذءنون (130)قال الفرزدق:

[عشية وليم كأن سيوفكم ذآنين في أعناقكم لم تسلل]

وهو فعلول من ذأنه إذا حقره وضعف شأنه(131)

16- في صفات الرجال والنساء:

فيطلقون بعض الصيغ للدلالة على صفة الرجل والمرأة منها(بُهْلُوْل):من الرجال الضّحاك، ونحوه على النساء،و(عُلْفُوْف) الجافي من الرجال،و(الثُّعْلُوْل) الغضبان،و(الزُعْلُوْل)الخفيف، و(الزُهْلُوْل) الاملس، و(الجُعْسُوْس) اللئيم (132) وكأنه اشتق من الجعس صفة على (فعلول) فشبه الساقط المهين من الرجال بالخرء ونتنه والأنثى (جعسوس) أيضا حكاه يعقوب قال : وقال أعرابي لامرأته :إنك لجعسوس صهصلق. فقالت: والله إنك لهلباجة نئوم خرق سئوم، شربك اشتفاف ،ونومك التحاف ،وأكلك اقتحاف عليك العفاصة قبح منك القفا (133).

17- دلالات اخرى:

وهناك بعض الدلالات ولكنه لم يرد عليها إلاّ القليل كالدلالة على المدن فيقولون: (بُلْبُوْل) بضم أوله وبباءين ولامين على وزن فعلول موضع من شق البحرين(134)، والدلالة على ما يطير فيقولون:خُفْدُد اسم طائر وربما قالوا خُفْدود على وزن(فُعْلول) وقُعْدُد له موضعان يقال فلان: قُعْدُد بني فلان إذا كان أقربهم الى الجدّ الأكبر نسباً (135) أو الدلالة على ما يؤكل:فيقولون: الطُّرْموس خبز المَلّة أو للدلالة على الكثرة والعظمة: ومنه (الجُمْهُوْر:الكثير المتراكم الواسع) (136)وقيل:((وهي من كلمتين:جمر:يدل على الاجتماع والكلمة الاخرى جهر دلالة على العلو فالجمهور شيء مجتمع عال)) (137)،وللتدليل على ابتداء المرض وانتهائه فيقولون(جُرْثُوْمة)للدلالة على أصل المرض ،ويقولون :(عُقْبُوْلة) للدلالة على بقايا المرض (138) أو للدلالة على عظم الأشياء فيقولون: (قُرْقُوْر) للسفينة العظيمة (139)،ويقولون: (صُرْصُوْر)للعظام من الإبل) (140) فيقولون: (خُرْخُوْر) و(مُرْمُوْر)للرجل الناعم في طعامه،وشرابه،وفراشه،ولباسه (141)، ويقولون:(سُرْعُوْنة)للمرأة الناعمة الطويلة (142)وللدلالة على الشجر أو جزء منه فيقولون:(جُذْمُوْر) قطعة من الشجر،و(العُلْسُوْج)للدلالة على الغصن منها(143)

المطلب الثاني:البحث الصوتي.

1- التغيير الحركي

أكثر ما وقع في حركة(فاء) الصيغة ؛إذ ورد مفتوحا مع تسكين ما يليه، ومفتوحا مع فتح ما يليه ومكسورا وهو القليل،والعلماء متفقون على أنَّ الأصل(فُعْلُوْل) وأنّ الطارىء (فَعْلُوْل) بل هو النادر في القول، ونقل عن سيبويه قوله:((وليس في الكلام (فَعْلُوْل) بفتح الفاء وتسكين العين- وإنّما يجيء على (فُعْلُوْل) نحو:هُذْلُوْل، وزُنْبُوْر، وعُصْفُوْر)) (144)،بل يعدونه خارجا عن القياس،يقول الدكتور عبد العزيز مطر:((أن تحتفظ لهجة عربية معاصرة أو أكثر بظاهرة فصحى،ذلك أمر ليس

بنادر؛ لأنّ هذا هو الأصل والشيء في معدنه لا يستغرب، ولكن أن تتفرد لهجة عربية معاصرة،أو لهجتان بظاهرة عربية فصحى أصابها انحراف على ألسنة المتكلمين بها في الوطن العربي منذ نحو اثني عشر قرنا، فتلك إحدى المسائل النادرة التي ينبغي تسجيلها فور اكتشافها، وهذا ما وجدته في لهجة شبه جزيرة قطر ،ولهجة البحرين– ماعدا لهجة بعض المناطق البحرانية، سمعتهم ينطقون الأسماء التي جاءت في اللغة الفصحى على وزن(فُعْلُوْل) بضم الفاء على حين نرى اللهجات العربية المعاصرة حتى بقية لهجات الخليج العربي تنطق جميع الأسماء من هذا النوع بفتح الفاء)) (145) وقد أشار القدماء إلى ندرة الفتح : فالصُّعْرُوب كعُصْفُور (146) أَيْ بِضَمِّ أَوَّلِه لنُدْرَةِ فَعْلُول بالفتح في كَلَامِهم ونحوه: (الصُّعْبُورِ) والظُّنْبُوبُ أَي: بالضَّمِّ وإِنما أَطْلَقَه للشُّهْرَة لعدَم مَجِيء فَعْلُولٍ بالفَتْح، (147) والعُرْقُوبُ بالضَّمِّ وإِنَّمَا أَطلقَه لشُهْرَته ولعَدَم مَجِيء(فَعْلُول) عَصَبٌ غَلِيظ مُوَتَّر فَوْقَ عَقِبِ الإِنْسَان ومِنَ الدَّابَّة في رِجْلِها بمنزلة الرُّكْبةِ في يَدِهَا ، قال أَبو دُوَاد:(148) :

[حَدِيدُ الطَّرْفِ والمَنْكِـــ ـــب والعُرْقُوبِ والقَلْبِ]

ومما ورد لفظ (جُمْهُور): الرملُ المتراكم، ومن الناس جُلهم وأشرفهم (149) إذ يفتحون (فاءه)،و(زُرنوق) والزُّرنوقان العمودان اللذان تُنصب عليهما البكْرة (150) ،وذكروا عن أبي زيد(ت 215هـ) أنه قال: سمعت الكلابيين يقولون: زَرنوق بفتح الزاي (151)وبعد استقراء لما ورد على زنة(فَعْلُوْل) في كلامهم أمكننا تقسيمه على النحو الآتي:

1- ما يرد على لسان العوام مخالفا للقياس،أو ضعيفا أو غير مسموع:

فهم يفتحون(فاء) الصيغة فيما سبق، ويخالفون الأصل؛لأنّ قياس كلام العرب فيه أن يقال: بضم الدال كما يقال :بهلول، وعرقوب، وخرطوم وجمهور (152) ،ونظائرها (صَعْفوقٌ) لمَوْضِعٍ باليَمامة.وبعضهم يردها إلى أصلها فيقول سُعفوق(153) بالضم وهي للرجل يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه وليس له رأس مال فإذا اشترى آخر شيئا دخل معه)(154) وأنشد ابن شميل لطَرِيف بن تميم :

[لا تأمنن سليمى أن أفارقها صَرْمى ظعائن هند يوم سُعفوق]

وقد ورد لفظ (خَرْنوبٌ) بالفتح وحكم عليه بالضعف أو عدم السماع قال الصّاغانيّ(ت650هـ): وأمّا الفَصيحُ فيُضَم خاؤه أو يُشَدُّ راؤُه مع حذفِ النّون كما في العُباب وقال شيخُنا لا يُفتَح (خَرْنوب) إلا إذا كان مُضعّفاً، وحُذِفت منه النّون فقيل: (خرّوب) أما ما دامتْ فيه النّونُ فإنّ الفتح فيه _غيرُ مَسْموع _ ذلك أنَّ الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون ؛ وإنما تفتحه العامة (155)

2- ماحكي على زنة: (فَعْلُوْل)ولم يثبت، وغير معروف:

((وأما(بَرْغوثُ) الذي حَكَى فيه الخَليلُ التّثْليثَ في الكِتاب الذي ألّفه فيه فلا يَثْبُتُ ولا يُلْتَفَتُ إليه، وأما (عُصْفور) الذي حَكَى فيه الفَتْحَ الشّهابُ القَسْطَلانيُّ عن ابنِ رَشيقٍ فهو أيضاً غيرُ ثابتٍ ولا مُوافَقٍ عليه - والله أعلم - ...وقالَ ابنُ بَرّيّ: رأيتُ بخَط أبي سَهْل الهَرَويِّ على حاشِيةِ كتابٍ جاءَ على (فَعْلول)(صَعْفوق، وصَعْقول) لضَرْبٍ من الكَمْأَة، ... وأما الصّعْقول لضَرْب من الكَمْأَةِ فليس بمَعْروفٍ ولو كان معْروفاً لذَكَره أبو حَنيفةَ في كتابِ النّباتِ)) (156) وقد نظم في ذلك من الهزج:

[وتهلوك وفُعْلُوْل بضم نحو عُصْفُوْر وصَعْفُوْق ويَعْصُوْص بفتح غير منكور ويَرْشُوْم وغَرْنُوْق بفتح غير مشهور كذا الخرنوب والزرنوق واضمم ما كأسطور(157)

وجاء في القاموس:((أنّ الزُرْنُوْقان ، بالضم والفتح...والزُرْنُوْق)) (158)وقيل: المهر الصغير عن ابن سيده(159).

3- مما جاء(نادرا):

حكى اللحياني الفتح في أوائل هذه الحروف وجعلها من النوادر ؛لأن الحكم في (فعلول) أن يكون مضموم الأول إلا أشياء نوادر جاءت بالضم والفتح (160) نحو الجعسوس اللئيم القبيح (161)،وقال ابن خالويه:(وليس في كلام العرب اسمٌ على (فُعْلُوْل) إلاّ قولهم:(فُرْعُوْن)- لغة في (فِرْعُوْن) حكاه الفراء ،وهذا نادرٌ ؛لأنّ أصله (تفرعن) الرجل: صار خبيثاً وهم الفراعنة) (162)

4-ما يرد بلا خلاف أو بخلاف:

فالمستعمل في القول عامة على(فُعْلُوْلٌ)إذ لم يجئ في كلامهم(فَعْلُوْلٌ) بفتح الفاء إلا (صعفوق) وهو اسم قبيلة باليمامة(163) بلا خلاف وهو من موالي بني حنيفة،و(زَرْنُوْف)بخلاف وذلك في لغة حكاها أبو زيد واللحياني في نوادره والمشهور فيه الضم، (164) والزرنوف: للنهر العظيم (165).

5- ما جاء مقيدا بالشعر ضرورة:

وقد يستعمل اللفظ مفتوحا على خلاف الأصل وهو مقيد بالشعر نحو(طَرْسُوْس) في حين عدّه ابن درستويه في شرح الفصيح من الخطأ ،ومثله :(قَرْبُوْس)(166)

6- ما جاء مرويا عن الكوفيين:

إذ قال بعضهم: روى الكوفيون (زَرْنُوْف) و(صَندوق) بالفتح ولا يعرف هذا بصري إلا بالضم(167)

7- ما أورده بعض العلماء لاشتهاره ،وقلته:

ذكر السيوطي أنّ: كل ما كان على وزن(فُعْلُوْلٌ) فهو مضموم مثل :(عُصْفُوْر) ويستثنى منه أربعة ألفاظ: اثنان فتحهما مشهور هما: (صَعْفُوْق) و(بَعْصوْص) واثنان فتحهما قليل هما(بَرْشُوْم) و(غَرْنُوْق) (168) ، وقد ورد الحديث عنهما سابقاً.

8- ما كان مولدا وأجازته بعض المجامع اللغوية:

ومنه(كَتْكُوْت) فهو من المولد الجائز الاستعمال، وقد وافقوا في توليده بقرارين،(قرار جواز توليد(المولد) الذي يقع فيه تحريف عن أقيسة كلام العرب،وقرار جواز اشتقاق مادة غير قاموسية)_ (169)غير أنّه ينبغي ضم أول (كُتْكُوْت)؛لأنّه لا يوجد في اللغة العربية (فُعْلُوْل) بفتح أوله إلاّ كلمات معدودات ،وهذا يحتمل أنّ (كُتْكُوْت) أصله(كتكت) بمعنى :قارب الخطو وهو يسرع في مشيته وهذا المعنى ظاهر في مشية الكتاكيت(170).

9-ما كان لغة:

وقد ورد بالضم والكسر(بُزْيُوْن) و(بِزْيُوْن) بمعنى وآحد السُنْدس (171)ووقع في إصلاح المنطق بالفتح(بَزْيُوْن)(172) ونحوه(العرجون) بالفتح إذ أشار الآلوسي إلى أنّها لغة فيه(173)... و(غَرْنُوْق) لغة في غرنوق بالضم ،وخرنوب لغة في خروب)(174) ونحوه: العَرْبُونُ بالفتحِ لُغَةٌ فيه نَقَلَه أبو حيَّان وهو يُؤيِّدٍ زِيادَةَ النُّون لفقدِ(فُعْلُول) دُونَ

(فَعْلُون) ويقالُ رَمى فلانٌ بالعَرَبُون محرّكةً إذا سَلَح(175)ومما يكون مضموما عند الفصحاء(خُرْنُوْبٌ) أو يشددونه مع حذف النون وإنّما تفتحه العامة (176).وقد عدّه الفارابي لغة ضعيفة(177) .

ثانيا: الإبدال :

من الظواهر الملاحظة على ألفاظ هذه الصيغة أنّ العرب تتصرّف فيها تصرفاً كبيراً فمن ذلك ما يحدث فيها من (إبدال حرفي وهذا كثير ومرجعه التقارب بين الأصوات المبدلة بالصفة أو المخرج أو كليهما (178)أو يكون لغويا غير مقيد بهما(179)،وعلى النحو الآتي:

أ-الإبدال الصوتي في الأصوات المتقاربة مخرجا:

وهو ما يحدث بسبب علاقة تأثير وتأثر ناتج من تقارب بين الأصوات بالصفة أو المخرج أو كليهما.

1-مابين التاء والثاء:

نحو(تُرْنُوْف) ومعناه الطين المتبقي في سيل الماء إذا نضب (180)إذ يبدلونه(ثاءً) وهما متقاربان في المخرج ،ومتطابقان في الصفة،ومتماثلان في المعنى(فالتاء) صوت أسناني شفوي و(الثاء)صوت أسناني (181)هذا عند المحدثين أمّا القدماء (فالتاء)من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا،و(الثاء) مابين طرف اللسان وأطراف الثنايا(182) وهما من الأصوات المهموسة(183)،لذلك يقولون فيه:(ثُرْنُوْف) يعنون الطين الرقيق يجتمع في المسيل (184)ونحوه(تُفْرُوْق):عُلاقة مابين النواة والقشر،و(ثُفْرُوْق) قمع البسرة والتمرة،وهما بمعنى واحد (185)والحُتْرُوْش)و(الحُثْرُوْش) الصغير الجسم النزق مع صلابته (186)،ونحوه (الحُتْرُوْف) إذ يبدلونه:(الحُثْرُوْف) وهما بمعنى واحد(الكادّ على عياله)(187)

2- بين (الجيم) و(القاف):

الجيم من وسط اللسان وما فوقه من الحنك (188)والقاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك (189) وهما من الأصوات الشديدة(الانفجارية ،(190)،فتقاربا في المخرج

وتطابقا في الصفة، ولاسيما القلقلة والشدة ، ونقل الإبدال بينهما في نحو:(دُمْلُوْج) (191)(دُمْلُوْق)(192).

3-بين (الذال) و(الثاء):

وهما من الأصوات الأسنانية مخرجا (193) ،و من الأصوات الرخوة(الاحتكاكية) صفة (194)، فتطابقا مخرجا وصفة ونقل ابن منظور عن ابن سيده حصول الإبدال بينهما فيقولون:(الذُّفْرُوْق):ل(الثُّفْرُوْق) وهو لغة منه (195)وقد سبق الإشارة لمعنى الثُّفْرُوْق.

4- مابين الزاي والصاد:

وهما من مخرج واحد(الأسناني اللثوي) (196)، و من الأصوات الرخوة الاحتكاكية (197)فتطابقا في الصفة والمخرج ومما ورد مبدلا قولهم في (الزُّعْرُوْر): (الصُّعْرُوْر) وهما بمعنى واحد إذ يشار بهما للدلالة على كتل الصمغ(198) .

5-مابين السين والشين:

السين أسناني لثوي، والشين من الأصوات الغارية (199)، ومن الأصوات المهموسة(200)، فتقاربا في المخرج وتطابقا في الصفة لذا هم يكثرون الإبدال بينهما و(إبدال السين من الشين لا ينكر) (201)، من ذلك قولهم:(جُعْسُوْس)إذ يبدلونه فيقولون:(جُعْشُوْش) (202).

6-بين(الصاد) و(السين):

وهما من مخرج واحد إذ هما مابين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى (203)ومن الأصوات المهموسة (204)، فتطابق المخرج والصفة ، وأحدث الإبدال نحو: (قُعْمُوْس) و(قُعْمُوْص).

7-مابين الصاد والضاد:

وهما متطابقان صفة ومخرجا، فمخرجهما أسناني لثوي (205)،وصفتهما الإطباق، ،(206)،،وهم يبدلونه كثيرا ؛لتطابقهما تماما فـ(بُعْصُوْصة)دويبة صغيرة كالوزغة بيضاء لها بريق من بياضها (207)يبدلونها فيقولون:(بُعْضُوْضة)وبالمعنى نفسه(دويبة كالخنفساء) (208).

8-بين(العين) و(الغين):

من وسط الحلق(العين)،ومن أدنى الحلق(الغين) (209) من الأصوات المجهورة (210)،فالتقارب في المخرج والتطابق في الصفة سبَّبَ الإبدال بينهما نحو:[(شُعْرُوْر) و(شُغْرُوْر)] و[(شُرْعُوْف)و(شُرْغُوْف)]و[(هُذْلُوْع)و(هُذْلُوْغ)].

9- بين(الميم) و(النون):

الميم مخرجه مابين الشفتين،ومن الخياشيم ينتج صوت النون (211)من الأصوات المتوسطة بين الرخاوة والشدة (212)،فضلا عن أنّهما من الأصوات المجهورة(213)،فتطابقا في الصفة فحدث الإبدال نحو:[(دُرْمُوْك) و(دُرْنُوْك)] (214)

10- بين (النون) و(اللام):

وهما صوتان لثويان (215)،وهما من الأصوات المجهورة، والأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة، (216) فتطابقا في الصفة والمخرج وهم يوقعون الإبدال بينهما فيقولون :(حُنْبُوْب) في(حُلْبُوْب)وزنا ومعنى والنون لغة في اللام ويقولون : أسودُ حُنْبُوْب(217).

ب- الإبدال الصوتي في الأصوات المتباعدة مخرجا:

وقد لا يكون بين الصوتين علاقة تأثير أو تأثر بل كلّ منهما لغة أو يكون بسبب تحريف ما كالآتي:

1-مابين(الباء) و(الياء):

والباء صوت شفوي،والياء صوت غاري (218)،وهما من الأصوات المجهورة(219)،وقد يقع الإبدال بينهما من لغتين، ونقل الزبيدي(ت1205هـ) عن أبي عمرو قوله(بُرْقُوْع كعُصْفُوْر ... وكذلك جوعٌ(يُرْقُوْع)بالياء التحتية المضمومة وليس بتصحيف بل هي لغة ثالثة وكذلك(بُرْكُوْع–يَرْكُوْع) كل ذلك بمعنى واحد) (220).

2- بين التاء والباء:

الباء من الأصوات الشفوية،والتاء من الأسنانية اللثوية(221) ،وهما من الأصوات الشديدة الانفجارية(222)،فالتطابق بينهما في الصفة لذا يحدث الإبدال بينهما نحو قولهم في: (بُعْصُوْصة) (تُعْصُوْصة) وهي لغة لأهل الحجاز (223).

3-بين(الحاء) و(الجيم):

من وسط الحلق(الحاء)ومن وسط اللسان وما فوقه من الحنك صوت(الجيم) (224)مع أنّ الحاء من الأصوات الرخوة الاحتكاكية،والجيم من الأصوات المركبة التي تجمع بين(الشدة والرخاوة)،وأنّ الحاء من الأصوات المهموسة والجيم من المجهورات(225)،ومع عدم المطابقة التامة فإنّ التقارب حادث بينهما في الصفة؛ إذ الرخاوة صفة شبه مشتركة بينهما لاجتماعها مع الشدة في صوت الجيم،وتفردها في صوت الحاء لذا حدث الإبدال نحو: (شُمْرُوْخ) و(شُمْرُوْج) ،والذي عدّه الفيروزابادي(ت817هـ) من التصحيف الوارد عند الجوهري(226).

4- مابين الراء والزاي:

الراء مخرجها اللثة، والزاي مخرجها الأسنان واللثة -(227)،وهما من الأصوات المجهورة(228) فتقاربا في المخرج وتطابقا في الصفة لذا يبدلون(الرُّعْلُوْل)،(الزُّعْلُوْل) ويشار إلى معنى الخفيف(229).

5- بين(الراء) و(الواو):

وأدخل من حافة اللسان إلى منتهى طرفه(إلى ظهر اللسان منحرفا(الراء)،ومن بين الشفتين(الواو) (230) وهما من الأصوات المجهورة ،(231)فهما من الأصوات المتقاربة مخرجا والمتطابقة صفة ومن المبدل بينهما:(رُهْشُوْش) (232)(وُهْشُوْش) (233)(وقد يكون أحدهما محرفا والآخر صحيحا.

6- بين(العين) و(اللام):

العين صوت(حلقي) واللام صوت(لثوي) (234) ،وهما من الأصوات المجهورة (235)وقد وقع الإبدال بينهما لتطابقهما في الصفة ففي قولهم(بُعْقُوْط) نقل صاحب المزهر قولهم فيه:(بُلْقُوْط) وقيل معناهما:القصير (236)،وقال صاحب الجمهرة:((والبُلْقُوْط: زعموا القصير ولم يثبت)) (237).

ثالثا: القلب المكاني:

ويكون أصله قريبا من التخالف وهو التقديم والتأخير أي: أنّ حرفا من حروف الكلمة يقدم ،وآخر يؤخر مكانه(238) ، وقد يحدث بسبب خطأ غير مقصود أو فقدان اللغة العربية للصورة الأصلية ،ومحافظتها للأصل الجديد(239)وقد تتبعنا ما جاء على صيغة(فُعْلُوْل) منقلبا ومنها قال الفارابي : (طُرْمُوْح)و(طُرْحُوْم) نحوه وأحسبه مقلوباً (240) و[(دُمْحُوْق) مقلوب(دُمْحُوْق)و(دُحْقُوْم)] ،[(مُعْقُوْط) مقلوب(قُعْمُوْط)]،[(بُرْزُوْغ)مقلوب(بُرْغُوْز)أو العكس (241)[جُرْمُوْر)

مقلوب(جُرْمُوْز)]،[(ذُعْلُوْق) مقلوبه (عُذْلُوْق)]،[(سُحْلُوْت)،مقلوبه(سُلْحُوْت)] و[(صُعْرُوْب) مقلوبه(صُعْبُوْر) أو العكس)]،[(طُرْمُوْق) مقلوبه(طُمْرُوْق) أو العكس] ،[(طُمْرُوْس) مقلوبه(طُرْمُوْس) أو العكس]،[(عُجْرُوْف) مقلوبه أو العكس(عُرْجُوْف)]و[(غُنْبُوْل)مقلوبه أو العكس(نُغْبُوْل)]و[(غُضْرُوْف) مقلوبه أو العكس(غُرْضُوْب) [242])]و[(قُسْطُوْل) مقلوبه أو العكس(قُلْطُوْس)]و[(كُسْعُوْم) مقلوبه أو العكس(كُعْسُوْم) أو(كُعْمُوْس)].

فكلٌّ هذه الألفاظ قد حدث في بنيته تقديم وتأخير في الحروف والراجح أنّه من الخطأ اللغوي ؛لأنّنا وجدنا في لغة العامة _في عصرنا الحاضر_يقلبون هذا البناء ويتصرّفون في القلب تصرّفاً عجيباً،بل هو في لغة الأطفال شائع كثير ولعلّ مرجع ذلك إلى ثِقَلِ هذا البناء وطوله وتقارب حروفه في بعض الكلمات مما يجعل الناطق يتصرّف في التقديم والتأخير أيما تصرُّف.

المطلب الثالث:الدرس الصرفي:

ويشمل كثيراً من القضايا أهمها:

1-علاقة الوزن بأوزان أخرى تأتي بمعناه:

استعمل العرب مع هذا الوزن أوزاناً أخرى اتفقت معه في المعنى نحو:(فُعْلُل)فيقولون:(حُنْطُوْبٌ-حُنْطُب)و(ثُؤْلُوْلٌ-ثُؤكل) .

و(فِعْلال)،قال ابن خالويه:((ليس في كلام العرب اسم من(فُعْلُوْل) و(فِعلال)إلاّ:طُنْبور وطِنبار،وجُذْمور وجِذْمَار:_أصل الشيء _،عسلوج وعسلاج: الغصن،والذعلوق مثل :الغصن وبرغون وبرغان،وبرزوغ وبرزاغ :للشاب الطري

وللغزال،وشمروخ وشمراخ،وعثكلول وعثكال: للنخل،وعنقود وعنقاد،وحذفور وحذفار: نواحي للشيء))(243) ومما ألحق بهذا الباب، وقال أبو بكر _ولم يذكره ابن خالويه- (طُملول وطِملال)و(قُرضوب وقِرضاب)(حُذفوره وحِذفاره)،و(هُزروف وهِزراف) (244) ومما ورد ايضاً(سُعْرُوْر، سِعْرَار) (245)

ومن الأوزان الأخرى(فِعْلِيل) قال سيبويه:((وتقول في (فُعْلُوْل) من رددت رُدْدُوْد وفِعْلِيْل رِدْدِيد))(246)

2-الاشتقاق من الدخيل.

اشتق العرب من الدخيل من الألفاظ نحو:(زرنيخ) و(زرنيق) على زنة (فُعْلُوْل)،والزرنيق هو الحسن التام،أو العينة، والزرنقة :السقي بالزُرْنُوْق،قال الليث:الزُرْنُوْق: ظرفٌ يستقى به الماءُ (247) والعرب تقول:تزرنق،وزَرْنقة،و زُرْنُوْق وكلها مشتقة من اللفظ الدخيل(زرنيق) (248)، وقد ورد على هذا الوزن ألفاظٌ تأثرت بعوامل اجتماعية فقد تحل ألفاظ أجنبية محل لهجات معينة فلفظ (زُنْدُوْل) هي من اللغة البلوشية وتطلق على الشخص السمين وهي منتشرة بين الشباب كصفة للشخص السمين وقد عربت وأصبحت معروفة في نسيج اللغة الاجتماعية في عمان (249)،ونحو لفظ(بكبوكو)أي: فعلول وهو نوع من التمر ،ومنه(زُعرور)وهو فارسي معرّب (250)

3-فُعْلُوْل مابين الاسم والصفة.

قال ابن عصفور:((وعلى (فُعْلُوْل):ويكون فيهما.فالاسم نحو:طُخْرُوْر،وهُذْلُوْل،والصفة نحو:بُهْلُوْل،وحُلْكُوْك)) (251).

أ- ما جاء صفة:

الغالب المستعمل في صيغة (فُعْلُوْل) صفة ،ومنه بلهوق وهو الوضيء الحسن وكنهور وهو العظيم من السحاب -(252) والصفة شنحوط طويل ونظيره من بنات الثلاثة بهلول فعلول، قربوس ،والصفة قرقوس الأملس، وحلكوك من بنات الثلاثة ألحق ببنات الأربعة (فعلول) (253) والصفة ناقة علطوس وهي الناقة الخيار الفارهة (254)وقال سيبويه: (والصفة نحو: بهلول، وحلكوك،وحلبوب) (255)وقال: ((والصفة نحو الحلكوك وليس في الكلام فعلولٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره)) (256).

ب- ما جاء اسما.

قال سيبويه: ((ويكون على (فعلول) فيها فالاسم نحو طخرور، والهذلول، والشؤبوب،)) (257) وقال:(ويكون على (فعلول) فيهما فالاسم نحو: البلصوص والبعكوك) (258)وقال:(تقول (فعلول) نحو: بهلولٍ فالياء تشرك الواو في هذا) (259) ،إذا سمي به وإلاّ فهو صفة ، و قال ابن السراج(ت 316هـ):(فعلول) بُلْهُوْر :اسم ملك من الأعاجم ومنه على،...فعلول: عُصْفُوْر، وبرذون وألحق به من بنات الثلاثة ،وعذيوط (260)

4-جمعه:

جمعه القياسي هو(فَعْالِيل)نحو:(بُهْلُوْل،بَهَالِيل) ،و(ذُؤْنُوْن)ذآنين و(العُصمور) جمعه:عصاميرو(دُعموص) والجمع دَعاميص (261)

والسماعي:فعالل: فيقولون:(بُلْثُوْق)(بلاثق)،ومؤنثه(فُعْلُوْلة) وقد يكون على الصيغة نفسها (فُعْلُوْل) فيتساوى فيه المؤنث والمذكر نحو:(جُعْسُوْس)

وأخيراً يمكن القول إنّ هذا البناء من الأبنية المطردة في اللغة العربية ، ويستحق دراسة في معجم يقف على دلالاته – سنقوم به إن شاء الله –، وسنكتفي هنا بإيراد أغلب الألفاظ ليعرف القارئ مدى اتساع النطق بها في كلام العرب ، مرتبة بحسب حروف هجاء العربية:

معجم الألفاظ :

❁ (الهمزة)،نحو:(أُسْطُوْر ،أُصْبُوْغ،أُفْحُوْص،أُطْرُوْش،أُسْكُوْب،أُسْلُوْب)عُدت على زنة(فُعْلُوْل) والأولى عندنا أن تكون على زنة(أُفْعُوْل)لزيادة الهمزة والواو.

❁ (الباء)–بُرْزُوْغ،بُعْصُوْص،بُرْقُوْع،بُعْكُوْك،بُرْغُوْث،
بُلْهُوْت،بُهْلُوْل،بُرْكُوْع،بُلْكُوْت،بُرْنُوْق،بُرْغُوْز،بُرْصُوْم،،بُزْيُوْن،بُعْقُوْط،بُرْعُوْم،
،بُلْغُوْم،بُعْضُوْضة.

❁ (التاء)تُفْرُوْق،تُمْلُوْل،تُنْبُوْك،تُرْنُوْق،التُعْصُوْصة.

❁ (الثاء)ثُؤْلُوْل،ثُرْغُول،ثُلْموط،ثُعْلُول،ثُفْرُوق.

❁(الجيم:)جُعْسُوس،جُعْشُوش،جُعْشُون،جُعْبُوب،جُمْهُور،جُرْمُوق،جُرسوس،جُزْمُور،
جُزْمُوس،جُحْمُوش،جُعْرُور،جُلْمُود،جُعْبُوس،جُرْثُوم،جُرْثُومة،جُذْمُور،جُرْور.

❁(الحاء)حُرْمُوش،حُلْبُوب،حُلْكُوك،حُتْرُوف،حُتْرُوش،حُجْرُوف،حُذْفُور،حُزْمُور،
حُنْفُور،

حُرْقُوف،حُرْكُوك،حُمْلُوق،حُنْبُوب،حُثْحُوث،حُرْقُوص،حُرْجُوج،حُنْجُوف،حُنْظُوب،

حُنْتُوف، حُذْلُوم، حُبْرُور، حُنْجُور .

❁(الخاء): خُنْثُور، خُذْرُوف، خُرْخُوب، خُطْرُوف، خُنْشُوش، خُرْنُوب، خُبْرُوع، خُرْنُوف، خُنْدُوف، خُرْطُوم ، خُرْعُوب، خُنْبُوص، خُفْدُود، خُنْدُوج.

❁ (الدال) دُعْبُوب، دُجْطُوط، دُحْمُوق، دُمْحُوق، دُحْقُوم، دُرْقُوع، دُعْمُوظ، دُهْرُوط، دُهْقُوع، دُعْلُوق، دُؤْنُون، دُسْتُور، دُحْرُوجة، دُرْنُوف، دُمْلُوج، دُمْلُوق، دُغْمُور، دُعْثُور، دُحْمُوْر، دُعْمُوص، دُرْمُوك، دُرْنُوك، دُهْدُور ، .

❁ (الذال): ذُعْلُوق، ذُهْيُوط، ذُغْمُور، ذُرْنُوح، ذُعْلُوب، ذُؤْنُون، ذُفْرُوق

(الراء) رُعْبُوب، رُهْدُون، رُهْدُوك، رُهْشُوش،

❁(الزاي) زُنبور، زُغلول، زُرنوق، زُرجون. زُعفون. زُعلوك، زُعلوق. زُنجور، زُهلوق، زُحموك، زُرنوك، زُرنوق، زُهلول، زُعرور، زُلقوم، زُحلوطزُخروط، زُغموم. زُرزور ، زُمْزُوْم

❁(السين) سُرعوب، سُرعوق، سُعرور، سُركوك، سُرسور، سُرنوف، سُلطوع، سُمحوق، سُنبوق، سُنبوك، سُحكوك، سُبروت، سُلطوح، سُلطوع، سُبرور، سُعبوب، سُنهور، سُرطوم سُعفوف، سُندوق، سُحلوت، سُلحوت، سُرفوت، سُلكوت، سُمروت، سُحتوت، سُرجون، سُنهور، سُندور .

❁ (الشين) شُؤبوب، شُرسوف، شُرعوف، شُغرور، شُنزوب، شُنظوف، شُنعوف، شُحذوف، شُرحوف، شُنخوب، شُغنوب، شُرخوب، شُرجوب، شُرحوب، شُرشور شُغمرور، شُمروخ ، شُرنوغ، شُنخوط، شُمروج، شُحرور، شُمحوط، شُعلول.

❁(الصاد): صُرصور، صُعروب، صُعبور، صُعلوك، صُلبوب، صُعفوق، صُعقول،

صُنبور ، صُندوق.

❁ (الضاد)ضُعبوس، ضُفروط، ضُمروط.

❁ (الطاء):طُرسوس، طُرموس، طُمروق، طُمروس، طُرموس، طُرثوث، طُرموح، طُملول طُنبور ، طُرحوم، طُرخون، طُغموس، طُلحوم، طُحمور ، طُخمور .

❁ (الظاء):ظُنبوب.

❁(العين): عُصقول، عُبدوس، عُنتوت، عُمروس، عُلكوم، عُصفور ، عُلجوم، عُجروف، عُمرود، عُنجوف، عُطبول، عُرقوب، عُبسور ، عُصلوب، عُصلود، عُذلوق، عُنجول، عُسلوج، عُثكول،

عُكرود، عُبقوس، عُبقوص، عُصعوص، عُتروف، عُربون، عُرصوفة، عُرهون ، عُرجود، عُدمول، عُنقود، عُلطوس، عُذيوط، عُلفوت، عصلود، عُزهول، عُرنون، عُرجوف،

عُذلوج، عُرجوم، عُرهوم، عُصمور ، عُقبول، عُضفوط، عُمشوش، عُطروس، عُذفوط، عُرجون، عُرطوج، عُمروط، عُلفوف، عُفلوق.

❁(الغين): غُملول، غُضروف، غُملوط، غُملوج، غُنجوج، غُطروف، غُرنوق، غُنبول، غُنجول، غُندور ، غُندوب، غُرمول.

❁(الفاء)فرجوط، فُغفور ، فُردوس ، فُرزوم، فُرطوم، فُرعون ، فُسكول ، فُرفور ، فُنقورة، فُدعوس، فُرهود، فُردوعة.

- (القاف): قُرقور، قُربوس، قُردوس، قُردوع، قُرموط، قُرمود، قُعسوس، قُعموط، قُسطول، قُشعوم. قُرضوب، قُلمون، قُلطوس، قُرعوس، قُردود، قُطروب، قُمعول، قُردوح وقردوحة، قُشعور، قُبشور، قُعموس، قُعموص، قُهقور، قُرقوس، قُدموس، قُرزوم، قُرشوم، قُمعوث، قُبخور، قُنفور، قُرعوش، قُرمول، قُذروف، قُلحوم، قُرصوف، قُرضوب

- (الكاف): كُرسوع، كُهلول، كُسعوم، كُلثوم، كُعموس، كُعسوم، كُلدوم، كُنهور، كُنبوت، كُرسوف، كُلكون، كُرشوم، كُردوس، كُعبور .

- (اللام): لُعموط، لُعموظ، لُخفوق، لُهموم.

- (الميم:) مُعقوط، مُغرود، مُغفور، مُعلوق، مُزمور، مُغبور، مُغثور، مُنخور .

- (النون): نُخروب، نُسطور، نُغبوق، نُهبوغ، نُغبول، نُفرور، نُفقور. نُؤْنُوء

- (الهاء). هُرنوع، هُذروف، هُذلوع، هُذلوغ، هُدلوغ، هُرنوغ، هُزنوغ، هُزنوع، هُنبوغ، هُركوك، هُزروف، هُلفوف، هُذلول، هُرهور، هُدلوعة، هُرمول، هُرنوع، هُبنوق، هُليون.

- (الياء) يرقوع، يُؤْبُوء.

===

الخاتمة والنتائج:

بعد أن درسنا الصيغة سنحاول تحليل بعض ما ورد عنها لنقف عند حدودها ، وجزئياتها، ونكشف ما وقع فيها من وهم،وبعد متابعة شاملة لما ورد فيها أمكننا تسجيل ما يأتي:

1- هي من الألفاظ التي اعتنى بها العلماء ، فقد رصد ابن دريد بعضا منها (262) وهي قليلة جدا قياسا لما جمع في بحثنا.

2-صيغة(فُعْلُوْل) كما ذكرت في الكتب من الأصول الرباعية المجردة أو الثلاثية الملحقة بالرباعي بتكرار اللام،وقد يلحقونه بالخماسي توهما

3- هناك علاقة تربطها ببناء (فِعْلال) فاللفظ قد يأتي على وزن(فُعْلُوْل) و(فِعْلال) بل يرادفه نحو:(سُعْرُوْر وسِعْرَار) ، كما أنّ وزن(فُعْلُل) كثيرا ما يقترن مع(فُعْلُوْل)

وكأنّه تخفيف له وقد أشار صاحب المصباح المنير إلى ذلك في (ثُؤْلُوْل) ونحوه:حُنْطُوْب،حُنْطُب،ف(فُعْلُوْل)يردفها كثيرا (فُعْلُل) و (فِعَلال).

4- يُتوهم معها بأوزان أخرى بسبب الخلاف في حروفها من حيثُ الزيادةُ أو الأصالة ومنها: (فُعْنُوْن)، و (فَعَلُوْل)، (فَعْلُوْت)(فِعْلُوْل)و (مُفْعُوْل)،و (تُفْعُوْل ، و (فُعْلون)و (فُعْلُوْم)و (فيْعُوْل)،والأولى إخراج ما جاء على هذه الأوزان من زنة(فُعْلُوْل)وبسبب ذلك قد يقع الوهم كثيرا في وزن ما ورد على (فُعْلُوْل) فهم يزنون: (دَيْقُوْع) عليه ،والأصوب أن يكون على زنة(فَيْعُوْل) لزيادة (الياء) و (الواو).والأولى إخراج ما توهموا به من الألفاظ من زنة(فُعْلُوْل)نحو :(عُنْجُوْف)و (حُلْزُوْن)و (تُرْنُوْق)وغير ذلك.وكثيراً ما يقع تخليط في الوزن ،أو في تغير حركة (فاء الصيغة) في تصحيفٍ ، فهم يقولون:(بِزْيُوْن وصوابه: بُزْيُوْن)،وقد استحسنت العرب هذا البناء في الرباعي كثيرا بل هو كذلك في لغتنا الحاضرة إذ يكثر فيها لكنهم يفتحون فاءه نحو (عَصْفُوْر) ولاسيما في لغة العوام حتى عد التغير فيها من الأخطاء الملحوظة، التي تناولتها كتب (لحن العامة)نحو[تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي (ت 501هـ)،ودرة الغواص في أوهام الخواص للقاسم بن علي الحريري(ت 516هـ) ،ومن الكتب الحديثة: (قل ولا تقل) مصطفى جواد(ت1968م).

5-تجد الخلاف في ورود بعض الألفاظ على زنة(فَعْلُوْل) مع أنّ غالبهم قد أجمع أنّه لم يرد على (فَعْلُوْل)إلا لفظ واحد هو (صَعْفُوْق)وقد ورد عند بعضهم مضبوطا بالضم

6- يحدث في الصيغة القلب نحو:(صُعْرُوْب ،صُعْبُوْر)، (وطُرْمُوْق) (طُمْرُوْق) و (كُسْعُوْم)[كُعْسُوْم،كُعْمُوْس) وهو كثير كما في استقرائنا للصيغة ونراه سببا في

تكثيرها و تشعبها، والظاهر أنّه وقع بفعل الخطأ اللغوي أي عند متكلم اللغة وهو ما لحظناه في لغتنا المعاصرة.

7- ورد في بعض المفردات لغات متعددة كانت سببا آخر في تشعب الصيغة فقيل: إنّ(تُفْرُوْق) لغة في (ثُفْرُوْق)وهي من غرائب هذه الصيغة حتى إنَّ القارىء يظنها بناءً واحداً لشدة تقاربها مع تباين معانيها(طُرْمُوْح، طُرْحُوْم، طُحْمُوْر) والعجب في هذا هو الانسجام الصوتي أي يأتي هذا الوزن في حروف المعجم على ألفاظ متشاكلة الأصوات ففي باب (الباء)- مثلا -أي :ما يبدأ بالباء من المفردات تجد أنّ(الراء)تأتي ثانية(بُرْزُوْغ، بُرْغُوْز ،بُرْغُوْث، بُرْقُوْع، بُرْهُوْت، بُرْكُوْع وهكذا) .

8- وقد ورد على هذا الوزن ألفاظٌ تأثرت بعوامل اجتماعية فقد تحل ألفاظ أجنبية محل لهجات معينة فلفظ(زُنْدُوْل) هي من اللغة البلوشية ، وتطلق على الشخص السمين وهي منتشرة بين الشباب كصفة للشخص السمين وقد عربت وأصبحت معروفة في نسيج اللغة الاجتماعية في عمان ، ونحو لفظ(بكبوكو)أي: فعلول وهو نوع من التمر.

Abstract:

The research study building (Flol), after the researcher found referencesto many scholars to have said, especially when Sibawayh and the son ofKhalouet and others, as well as pointed out by Almagamaon of change in the building included the replacement motor and the literal and the heart of spatial change and semantic, and after collecting this construction ofAmadana researcher found the large number of what you stated, until thereappeared the intruder and the generator and was more than three hundredand eighty of the rude but Makhrj because of confusion between (Flol) andother formats, including research, research is divided on the front and two sections included the first problems in this building as it included three demands: first, out of construction , and the second: confusion between him and the other formulas and the third is mitigation and Altsahev and distortion, and then take the second section the phenomena of

languageand also included three demands: first, included heterogeneous semantic, and the second included a lesson voice from the change of kinetic andreplace the voice and heart of my place and seal section requirement tothe third lesson morphological relationship of weight weights and otherderivation of the intruder and to Helms name and status of it and collected,and stop the search on the dictionary and you stated that construction of the phrases that will be studied in the future.

هوامش البحث:

1-الكتاب 4/291.

2-نفسه 4/287.

3- المزهر 2/43.

4- جمهرة اللغة 2/633.

5-المقتضب 1/86، همع الهوامع 3/369.

6-الكتاب 4/290.

7-أصول النحو 2/229 وينظر اللباب 2/229.

8-فلك القاموس 1/72.

9-تاج العروس 3/196، 24/186.

10-المزهر في علوم اللغة 2/42.

11-المقتضب 1/86.

12-بحث عبر الانترنيت(مجلة جامعة أم القرى،4/425-426)

13-الكتاب 291./4

14-نفسه 290./4

15-نفسه.

16-نفسه 293./4

17-نفسه290./4

18-نفسه.

19-جمهرة اللغة 1195/2

21,20، -(جمهرة اللغة على التوالي 1196/2 ، 1200)

22-لسان العرب 338./5

23-معجم البلدان 536./1

24-ديوان الأدب ص .139

25- تاج العروس 252./34

26- التبيان في إعراب القرآن 1083./2

27- جمهرة اللغة 1246./3

28- روح المعاني 20./23

29- معجم البلدان 536/1

30-تاج العروس 546./4

31- تاج العروس 375./6

32-الممتع في التصريف ص.86

33- نفسه .179

34-سر صناعة الأعراب 429./1

35- أصول النحو 258./2

36- تاج العروس 305./31

37- الخصائص 50./2

38- جدول في إعراب القران الكريم(صافي محمود)،ص 27-

39- ينظر: القاموس المحيط/690 ،وتاج العروس 505./15

40- جمهرة اللغة 1133./2

41-المصباح المنير 122./1

42- بحوث ودراسات في اللهجات العربية ،ص 71.

43-القاموس المحيط 818

44-الفائق 88./2

45-تاج العروس 1150./25

46-المحكم والمحيط الأعظم 553./9

47-تهذيب اللغة 129/7.

48-مقاييس اللغة 364./1

49- الفائق 889./2

50-لسان العرب 129,/7

51- تاج العروس 1125./25

52- لسان العرب 129./7

53- المصباح المنير 332./1

54- الكتاب 246./4

55-معاني القرآن الفراء 103./3

56- الدر المصون في علم الكتاب المكنون 293./1

57- مجلة جامعة أم القرى 425/4-426.

58- نفسه(تعليق على أراء ابن دريد).

59- جمهرة اللغة 86/1.وينظر: مقاييس اللغة 422/4،ولسان العرب 335./3

60- كتاب ليس في كلام العرب ص.63

61-مجلة أم القرى 478./4

62- الممتع في التصريف ص86

63- نفسه ص 86(الكلام في الهامش للمحقق)

64-إصلاح المنطق 219/1.وينظر: تهذيب اللغة 180/3

65-إصلاح المنطق 218./1

66- المزهر في اللغة والأدب 64./2

67-تهذيب اللغة 219/9،وينظر:إصلاح المنطق 219/1،أدب الكاتب 477/1،المزهر في علوم اللغة والادب 116./2

68-الكتاب 615/4.[ولكنّه ذكر أنّ فتح الفاء قليل ونادر في موضع آخر] 291./4

69-بحوث ودراسات في اللهجات العربية،مجمع اللغة العربية(القاهرة)/(6-71)

70- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة ص 61.

71-نفسه ص 61.

72- بحوث ودراسات في اللهجات العربية ،ص 71.

73- الأمالي في مجالس العرب 127/2 وينظر العين 214./1

74- غريب الحديث ،ابن الجوزي 159./1

75- الفائق 127/1

76- المحكم والمحيط الأعظم 297./1

77- لسان العرب 39./6

78- العين 236./1

79-تاج العروس 165./2

80- مقاييس اللغة 462./1

81- الفائق 4./2

82- لسان العرب 39./6

83- بحث: التصغير في أسماء الأعلام العربية، ص 9-113.

84-تاج العروس 19./26

85- بحث/ التصغير في أسماء الأعلام العربية ص 9- 113.[حديثه عن دلالة التصغير في هذا البناء]

86- العين 206./6

87- تهذيب اللغة 171./11

88- العين 330./3

89- الفائق 406./1

90- مشارق الأنوار 158./1

91- المحكم والمحيط الأعظم 316./1

92- نفسه 286./3

93- لسان العرب 337./1

94- تاج العروس 569./10

95- تهذيب اللغة 168./11

96-ديوان الأدب 139.

97-العين 63,239/3، مقاييس اللغة 100/2، لسان العرب 415./10

98-أصول النحو 215./3

99- تاج العروس 121./27

100- لسان العرب 415/10.وينظر: المحكم والمحيط الأعظم 41./3

101-لسان العرب 335/1.وقيل:للشديد السواد ينظر: ديوان الأدب 139.

102- صبح الأعشى في صناعة الانشا 503./2

103-تاج العروس 319./2

104- جمهرة اللغة 1111./2

105- الروض الأنف 103./1

106- المحكم والمحيط الأعظم 39/3، وينظر :العين 231./3

107- تهذيب اللغة 196./5

108- المحكم والمحيط الأعظم 91./6

109- العين 467./8

110- المحكم والمحيط الأعظم 250/3، وينظر : جمهرة اللغة 551./1

111- ديوان العرب 139.

112- نفسه 140.

113- العين 15./6

114-ديوان الأدب 138.

115- أصول النحو 3/.210

116- ديوان الأدب .140

117، 118،(على التوالي): المصدر نفسه(140,139)

119- الفائق 33/3..وحديثا الرسول (صلى الله عليه وسلم) في غريب الحديث ،لابن الجوزي 129/2، 130/2

124,123,122,121,120-(ديوان الأدب ص 139).

125-بحث(عبر الأنترنيت): الأسماء على وزن (فُعْلُوْل)، ص 2.

128,127,126- ديوان الأدب(ص 138، 140، 138).

129-جمهرة اللغة 2/.1199

130- الفائق 2/.4

131-لم أجده في الديوان،من استدلالات الزمخشري،الفائق 4/2

132-ديوان الأدب ص .140

133-المحكم والمحيط الأعظم 1/.297

134- معجم ما استعجم 272/1.

135-جمهرة اللغة 2/.1163

136- العين4 /.117

137- مقاييس اللغة 506/1.

138-ديوان الأدب .139

139-نفسه ص 3.

،142,141,140- ديوان الأدب 140-139.

،143- ديوان الأدب (138,

144-أدب الكاتب 477/1.

145-بحث عبر الانترنيت(اللهجات المحلية في الخليج،ص2)

146-تاج العروس 3/.196

147-نفسه 3/.298

148–نفسه 357/3.،البيت في المعجمات ينظر مثلاً: لسان العرب،مادة(عرقب) 594./1

149–تاج العروس 373./10

150–نقله صاحب الأدب(الفارابي عن جمهرة اللغة 1198/2)

151–جمهرة اللغة 1189./2

152–تهذيب اللغة 180./3

153–إصلاح المنطق 219/1،والبيت لم أهتد إليه في شعره.

154–فلك القاموس 72./1

155–لسان العرب 200./10

156–تاج العروس 19./26

157– المزهر في علوم اللغة والأدب 116/2

158–القاموس المحيط 820، لسان العرب 141./10

159–فلك القاموس 71./1

160–المحكم والمحيط الأعظم 287/1.وينظر: إصلاح المنطق 218/1، لسان العرب 141/10، 158./10

161–المحكم والمحيط الأعظم 297/1

162– ليس في كلام العرب ص .82

163–درة الغواص في أوهام الخواص 120/1،المزهر 63./2

164–المزهر 63./2

165–جمهرة اللغة 1200./2

166–المزهر 43/2

،168,167(على التوالي) –المزهر في علوم اللغة والأدب 64/2، 116/2.

170,169–بحوث ودراسات في اللهجات العربية ،ص .71

171– لسان العرب 52./13

172–تاج العروس 251./34

173–روح المعاني 20./23

174-فلك القاموس 72/1

175-تاج العروس 395/35

176--المزهر 64./2

177-ديوان الأدب،ص .139

178-الشافية/ابن الحاجب .163

179-التطور النحوي 30-.35

180-مقاييس اللغة 364./1

181-علم اللغة(حاتم الضامن)،ص .54

182-مقدمة في أصول التصريف ص 138-.139

183- شرح المراح في التصريف،ص 151

184-جمهرة اللغة 200./2

185-زاد المعاد 690/3،وينظر: العين 262/5،إصلاح المنطق 386/1،الفائق 169/1،القاموس المحيط 1124/1، تاج العروس 116./25

186- المحكم والمحيط الاعظم 57./4

187-تهذيب اللغة 215./5

188-مقدمة في أصول التصريف ص 138-.139

189-المصدر نفسه ص .138

190-منهج البحث(علي زوين)،ص .67

191- القاموس 186.[ورد (دُمْلُج) كجُنْدُب ،في لغتيه وزُنْبُوْر]

192- نفسه 815

193-علم اللغة(حاتم الضامن)،ص .54

194-منهج البحث(علي الزوين)،ص .68

195-لسان العرب 34./10

196-علم اللغة(حاتم الضامن)،ص .54

197_منهج البحث(علي الزوين)ص .68

198-ديوان الأدب ص .140

199- علم اللغة(حاتم الضامن) ،ص 54.

200- منهج البحث اللغوي(علي الزوين)،ص 69.

201-مجمع الأمثال 2/ 239.

202- الخصائص 2/86، وينظر: الأمالي في لغة العرب 2/ 127.

203- مقدمة في أصول التصريف،138-139.

204-منهج البحث(علي زوين)،.69

205- علم اللغة(حاتم الضامن)،ص 54.

206- مقدمة في أصول التصريف ص 148.

207-تاج العروس 17/ 494.

208-القاموس المحيط 566.

209- مقدمة في أصول التصريف 138-139.

210-منهج البحث اللغوي(علي زوين)،ص 67.

211-مقدمة في أصول التصريف 138-139.

212- منهج البحث(علي زوين)،ص 68.

213- المصدر نفسه ص 69.

214-تاج العروس 2/ 219.

215-علم اللغة(حاتم الضامن)،ص54.

216-منهج البحث(علي الزوين)،ص 69.

217-تاج العروس 2/ 319.

218-علم اللغة(حاتم الضامن)،ص 54.

219-مقدمة في أصول علم التصريف ص ,148

220-تاج العروس 320/20،لسان العرب 9/8.

221-علم اللغة(حاتم الضامن)،ص 54.

222-منهج البحث اللغوي(علي الزوين)،ص 67.

223-تاج العروس 17/ 503.

224-مقدمة في أصول التصريف 138-139.

225-منهج البحث اللغوي(علي زوين)،ص 68-69.

226-القاموس المحيط 245

227 -علم اللغة(حاتم الضامن)،ص 54.

228-منهج البحث(علي الزوين)،ص 69.

229-ديوان الأدب ص 140.

230-مقدمة في أصول التصريف،138-139.

231-منهج البحث(علي زوين) ص 69.

232- تاج العروس 30/264.

233- تهذيب اللغة 6/15.

234-علم اللغة(حاتم الضامن)،ص 54.

235-منهج البحث(علي الزوين)،ص 69.

236-المزهر في علوم اللغة والأدب 1/171.

237-جمهرة اللغة 2/1127.

238- التطور النحوي،ص 35.

239-نفسه ص 36.

240-جمهرة اللغة 2/1197.

241-القاموس المحيط 719

242- المصباح المنير 2/445.

243-كتاب ليس في كلام العرب ص 64.

244- جمهرة اللغة 2/1198.

245-المصدر نفسه.

246- الكتاب 4/427.

247-لسان العرب 13/52.

248-نفسه 13/52.

249-أثر التغير الجتماعي على اللغة العربية في سلطنة عمان، ص 11.

250--جمهرة اللغة1197/2

251-الممتع في التصريف ص 88 وينظر: الكتاب4/.290

252- أصول النحو 215/3

253-نفسه 210/4

254- نفسه 4/.210

255-الكتاب 4/.275

256-نفسه 4/.286

257-الكتاب 4/.275

258- نفسه 4/.276

259- نفسه 4/.288

260- أصول النحو 3/.210

261-جمهرة اللغة 1196/2و1200

262- أبنية الأسماء في جمهرة اللغة(رسالة ماجستير)، الجداول ص 463، بحث: الأسماء على زنة (فُعْلُوْل) عبر الانترنيت.

- ثبت المصادر والمراجع والبحوث:

1-أبنية الأسماء في جمهرة اللغة،نوال صالح مهدي،رسالة ماجستير،جامعة تكريت،كلية التربية،قسم اللغة العربية،أشراف،د.خولة محمود فيصل.(2008م)

1- أثر التغير الاجتماعي على اللغة العربية في سلطنة عمان، د. شبر شرف،)بحث:عبر الانترنيت:(www.omaniaa.net)

2-أدب الكاتب،ابن قتيبة(ت 276هـ)،تح:محمد محيي الدين عبد الحميد،ط 4،مكتبة السعادة، مصر، 1963م.

3- (الأسماء على وزن(فُعْلُوْل)، مجالس الفصحاء لعلوم اللغة العربية وآدابها، 2009م ،شبكة الفصيح(بحث عبر الانترنيتwww.alfusha.net)

4-إصلاح المنطق،ابن السكيت(ت 244هـ)،تح:أحمد محمد شاكر،و عبد السلام محمد هارون،ط4، دار المعارف، القاهرة،(د.ت)

5-الأصول في النحو، ابن السراج(ت 316هـ)،تح:عبد الحسين الفتلي،ط 3،مؤسسة الرسالة، بيروت،1988م.

6- بحوث ودراسات في اللهجات العربية، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،مجموعة من المؤلفين،(ضمن إصدارات المجمع العلمي القاهري).

7-تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي(ت 1205هـ)،تح: مجموعة من المحققين،دار الهداية، (د.ت).

8-التبيان في إعراب القرآن، العكبري(ت 616هـ)،تح: علي محمد البجاوي،دار عيسى البابي الحلبي وشركاه،(د.ت)

9-التطور النحوي للغة العربية، برجسشتراسر ، أخرجه:د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، 1982م

10- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود صافي بن عبد الرحيم،طبعة فريدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد،ط4، 2001م

11- درة الغواص في أوهام الخواص،القاسم بن علي الحريري(ت516هـ)،تح:عرفات مطرجي،ط1،مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،1998م.

12- الدر المصون في علم الكتاب لمكنون، السمين الحلبي،تح: أحمد محمد خراط،مكتبة مشكاة الأسلامية،(موافق للمطبوع)

13- ديوان الأدب،الفارابي(ت 350هـ)، المكتبة الشاملة، شبكة الفصيح(موافق للمطبوعwww.alfusha.net)

14-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي،دار إحياء التراث العربي،بيروت،(د.ت).

15- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية للسهيلي،تح:مجدي منصور الشورى،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 1997م.

16-الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب،تح: درويش الجويدي،ط 1، المكتبة العصرية،بيروت،2008م.

17-شرح المراح في التصريف، العيني(ت 855هـ)،تح: عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد، العراق،(د.ت).

18- الصحاح،الجوهري(ت 398هـ)،تح:أحمد عبد الغفور عطار،ط 4،دار الملايين، بيروت،1987م.

19-علم اللغة، حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، (د.ت).

20- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175)، تح: مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، دار الهلال، (د.ت).

21- غريب الحديث ، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ، تح: عبد المعطي أمين ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1985م.

22-الفائق في غريب الحديث، الزمخشري(ت 538)، تح:علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة، لبنان، (د.ت).

23- فلك القاموس، عبد القادر الحسيني، تح: إبراهيم السامرائي، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1994م.

24-القاموس المحيط، الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ، (ت 817هـ)، إعداد : محمد عبد الرحمن المرعشي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، ط 2، 2003/.

25-الكتاب، سيبويه(180هـ، تح:عبد السلام محمد هارون، ط 1، دار الجيل بيروت، لبنان، (د.ت).

26- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي(ت 808هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م.

27- لسان العرب، ابن منظور(ت 711)، ط1، دار صادر ، بيروت، (د.ت).

28-ليس في كلام العرب، ابن خالويه(ت 370هـ)، تح:محمد أبو الفتوح، مكتبة الشباب، مصر(د.ت).

29-المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة(ت 458هـ) تح: عبد الحميد هنداوي، ط 1، دار الكتب العلمية، 2000م.

30-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي(ت 911هـ)، تح:فؤاد علي منصور ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

31-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، الفيومي(ت 770هـ)،المكتبة العالمية، بيروت،(د.ت).

32-معاني القرآن ،الفراء (ت207هـ)،نح:أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي نجار، و عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (د.ت).

33-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع،أبو عبيد(ت 487)وتح: مصطفى السقا،ط3، عالم الكتب، بيروت،(د.ت).

34-المعجم الوسيط،إصدار مجمع اللغة العربية، القاهرة،ط 3، 1988م(عبر الانترنيت:(www:tahadu.org)

35-مقاييس اللغة،ابن فارس(ت 395)،تح: عبد السلام محمد هارون،ط 2، دار الجيل، بيروت،1999م.

36-المقتضب، المبرد(ت 285هـ)،تح:محمد عبد الخالق عظيمة،عالم الكتب ،بيروت(د.ت).

37-مقدمة في أصول التصريف، طاهر بن أحمد بن بابشاذ(ت 469هـ)، تح:د.حسين علي السعدي ود.رشيد عبد الرحمن العبيدي، الوقف السني،مركز البحوث والدراسات الأسلامية،العراق(د.ت).

38- الممتع في التصريف،ابن عصفور الإشبيلي(ت 669هـ)،تح:فخر الدين قباوة،مكتبة لبنان،،لبنان،ط1، 1996م،

39- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة، علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، 1968م.